تاثير بعض العوامل الاسرية على تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم (دراسة كيفية)

اعداد

أ.م.د/ دعاء محمد مصطفى

استاذ علم نفس تعليم الطفل المساعد

كلية رياض الاطفال – جامعة اسيوط

ملخص

تهدف الدراسة الحالية الى بحث تأثير بعض العوامل الاسرية على احتمال تعرض الاطفال لخطر ظهور اعاقات التعلم . بلغت عينة الدراسة (20) معلمة لديهن خبرة لا تقل عن(10) سنوات ويستطعن تحديد الاطفال المعرضين الى خطر اعاقات التعلم من خلال التفاعل اليومي مع الاطفال في الصف . تم اجراء مقابلات منفردة شبه مقننة مع هؤلاء المعلمات تدور حول الاسئلة التالية :

١. كيف تحدد المعلمة اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة ؟

٢. هل تؤثر العلاقة بين الوالدين على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؟

٣. هل تؤثر العلاقة بين الوالدين والطفل على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؟

٤. هل تؤثر المثيرات التي يقدمها الوالدون للطفل في الاسرة على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؟

٥. هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على احتمال تعرض الاطفال الى خطر اعاقات التعلم ؟

٦. هل يؤثر عدد الاخوة في الاسرة على احتمال تعرض الاطفال لخطرصعوبات التعلم ؟

تم تحليل استجابات المعلمات في المقابلات وبينت النتائج ان التحديد والكشف المبكرللاطفال المعرضين لخطر التعرض لاعاقات التعلم مهم ويتم بواسطة المعلمة من خلال ملاحظة اداء الاطفال في الانشطة الحرة والمنظمة . كما تبين التاثير المهم للعلاقة بين الوالدين وبينهما وبين الطفل على احتمالية التعرض لخطر اعاقات التعلم حيث تنبىء تلك العلاقات بتعلم الطفل ونجاحه في المستقبل . وبينما ارتبطت المثيرات التي يقدمها الوالدون لاطفالهم باحتمالية تعرضهم لخطر اعاقات التعلم الا ان المستوى التعليمي للوالدين لم تربطه المعلمات باداء الاطفال . وبالتالي ، تخلص الدراسة الى وجود تاثير لبعض العوامل الاسرية على تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم . وتوصي الدراسة ببحث المتغيرات على عينات اكبر .

الكلمات المفتاحية : العوامل الاسرية ، اطفال الروضة ، اعاقات التعلم

Abstract

The current study aims at investigating the impact of some familial factors on the probability of having children at risk of learning disabilities. The study sample was 20 kindergarten teachers who were in-service for at least 10 years. Teachers in the sample had the ability to identify children at –risk of learning disabilities on the basis of daily interaction with children in the classroom. Individual quasi standardized interviews were conducted with the teachers. Interviews questions were:

1) how teachers detect learning disabilities of young children
2) .Does father –mother relationship contribute to learning disabilities of their infants?
3) Does parents –child relationship help nurture learning disabilities in kindergarteners?
4) Do stimuli provided by parents to their children affect the probability of having children at –risk of having learning disabilities?
5) Does parents' level of education contribute to the emergence of learning disabilities in kindergarteners ?
6) Do number , order and relationship with siblings contribute to the probability of learning disabilities?

Interviewees ' responses were analyzed and results indicated that early detection of at risk of learning disabilities was of utmost importance and it is carried out via teachers through observations of children's performance in free and organized activities . The significant effects of father- mother relationship and parents- child relationships on the probability of having at- risk of learning disabilities children , were pointed out . These relationships , as teachers reported , were good predictors of learning disabilities in the future . While parents- provided stimuli to their children were related to the inherent appearance of learning disabilities , teachers reported weak connection between parents' level of education and having children at-risk of learning disabilities .The study concluded that some familial factors do contribute to having children at-risk of learning disabilities .It was recommended to re conduct the study on larger samples and with primary and preparatory school children .

مقدمة

تؤثر اعاقات التعلم على الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة ، وينبع تأثيرها من خلال الطبيعة غير المتسقة للاعاقة ، حيث ان هؤلاء الافراد عاديون في جوانب كثيرة بل قد يكونوا موهوبين ذوي اعاقات تعلم .

ترتبط اعاقات التعلم بمدى واسع من صعوبات التعلم والاداء والتكيف في المدرسة والمجتمع ؛ فهي اضطرابات نمائية (Fletcher , 2012). وتكون لدى المتعلم اعاقة تعلم عندما يجد صعوبة وعدم قدرة على متابعة مجالات دراسية في نفس المنهج الذي يتابعه اقرانه في الصف . وقد تزايدت نسبة انتشار اعاقات التعلم ، حيث بلغت وفق المركز القومي لاعاقات التعلم بالولايات المتحدة (National Center for Learning NCL) فيما بين عامي 1975 و 2000 ، 30 % (Cortella , 2011) . اما في مصر فقد بلغت معدلات الاحالة لحالات اعاقات التعلم 28% في الكتابة و 26% في القراءة (كامل في: فرحات ، و الهادي ، 2014).

وتشير ادبيات علمية كثيرة الى تاثير اشتراك الوالدين في تعلم اطفالهم على تعلم وتحصيل هؤلاء الابناء (Patall, Cooper, & Robinson, 2008; Hill & Tyson, 2009). فأحد مكونات النجاح الدراسي هو اشتراك الوالدين في تعلم الاطفال (Graves & Wright, 2011)، فالمشاركة في الانشطة من قبل الوالدين تؤدي الى نمو الابناء اجتماعيا وانفعاليا ودراسيا (Green, Walker, Hoover–Dempsey, & Sandler, 2007).

لذا ، تتجه الدراسة الحالية الى الكشف عن دور الاسرة في الاسهام في تعرض الاطفال لخطر صعوبات التعلم فيما بعد .

مشكلة الدراسة

يقع المنهج الكيفي في اطار المنهج التحليلي المتسم بالعمومية والشمولية (ابو علام ، 2010 ، 260).بالتالي، يصبح البحث الكيفي احد اساليب البحث العلمي للحصول على فهم شمولي ومتعمق للظواهر الانسانية . فالبحث الكيفي هو البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر (الكندري ، 2006)، ويعتمد على البعد الذاتي للخبرة الانسانية دائمة التغير ،حيث يمكننا البحث الكيفي من الاندماج في الظاهرة الانسانية والتعايش معها وصولا الى فهم اعمق لها (القرني ، 2009 ،5).

وتعد الدراسات الكيفية ذات اهمية كبيرة في البحث العلمي وهي وفق ما ذكرته (Ritchie, Lewis, McNaughton – Nicholls, & Ormston , 2014) من اساليب التقصي الرئيسة ؛ حيث تعتمد على عوامل متنوعة مثل اعتقادات الباحث عن البيئة الاجتماعية ، ومعرفته الشخصية بالمجتمع والظاهرة فى حدود اهداف الدراسة ، وخصائص المشاركين والمصادر التي تيسر اجراءات الدراسة . " ولا تقتصر البحوث الكيفية على وصف الظواهر الانسانية بل تتعدى

ذلك الى بناء النظريات العلمية من خلال المشاهدات والخبرات التي يعيشها الباحث في دراسته " (Strauss &Glasser, 1967).

من هذا المنطلق ، ونظرا لاهمية اتجاهات المعلمات وارائهن واعتقاداتهن حول اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة لما يقمن به من تفاعل مباشر مع الاطفال من خلال مختلف الانشطة اليومية ،ومن خلال ملاحظاتهن للاطفال، فهن يستطعن تقديم بروفايل وصفي تفصيلي عن اداء كل طفل وسمات شخصيته . وفي حين لا تتيح الدراسات الامبريقية التحليل الكيفي العميق لاستجابات المفحوصين ، تقدم الدراسات الكيفية ،مثل الدراسة الحالية ، وصفا تفصيليا عن اراء المعلمات حول العوامل الاسرية المسهمة في تعرض الاطفال في مرحلة رياض الاطفال لخطر اعاقات التعلم .

ان التعرف على اعاقات التعلم والكشف المبكر عنها موضع اهتمام الباحثين والتربويين ؛ حيث ابرزت دراسات (Gersten , Jordan &Flojo, 2005; Jayachandran, Iype, Surash ,&Vino. ,2018) اهمية الكشف المبكر عن اعاقات التعلم .ان للمعلمة دور مهم في الكشف المبكر عن اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة (Virinkoski ; Lerrkanen; Holopainen ; Elkund & Aro, 2018) ، حيث ان معلمة الروضة ، من خلال الملاحظة المستمرة لاداءات الاطفال على معايير ومؤشرات المنهج ،يمكنها وضع التقييمات المناسبة لكل طفل بما يحققه من اهداف .بالاضافة الى ذلك ، هناك استمارات الملاحظة والبورتفوليو الخاص بكل طفل (وثيقة المعايير القومية لرياض الاطفال ، 2008).

من ناحية اخرى ، تؤكد عديد من الدراسات اهمية اتباع اجراءات اكثر تقنينا لتعرف المعلمين على اعاقات التعلم او احتمالية التعرض لها في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الاطفال (Virinkoski et al., 2018) . فقد اعتبرت عدد من الدراسات ان دور الكشف المبكر وتحديد اعاقات التعلم ينبغي ان يتم بواسطة اخصائيين في التربية الخاصة ان لم يكن فريق متكامل من هيئة التربية الخاصة . ومع ذلك ، لا تغفل تلك الدراسات الدور الرئيس لمعلم الصف في الكشف عن اعاقات التعلم .

واذا كان الاساس في حدوث اعاقات التعلم هو الخلل في الجهاز العصبي المركزي ، الا ان هناك عوامل مسهمة في ظهور اعاقة التعلم ومنها نقص فرص التعلم والظروف البيئية والثقافية . ويقع ضمن تلك العوامل العوامل الاسرية ومنها العلاقة بين الوالدين ، علاقة الوالدين بالطفل ، المستوى التعليمي للوالدين ، المثيرات التي يقدمها الوالدين للاطفال ، عدد الاخوة واعمارهم . وبصفة عامة ينمو الاطفال ويكتسبون خصائص شخصياتهم واساليب تعلمهم في بيئة الاسرة ، فيؤثرون في تركيب الاسرة ويتأثرون به (Miller , 2015) .

فبالنسبة للعلاقة بين الوالدين وتأثيرها على تعلم الابناء وتقدمهم في التعليم وبخاصة الحالة الانفعالية للام ،وكذلك تفاعل الوالدين مع الطفل ، فقد اظهرت عدد من الدراسات ان لتلك

العلاقات تاثير ايجابي او سلبي على نجاح الاطفال في التعلم (Davis –Kean, 2005, , Al–Yagop, 2007 (2014 , Idan & Margalit , 2002, Heiman كما تؤثر اساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاسرية على نجاح الاطفال وتعلمهم Casanova, Garcia – Linares, de la Torre,& de la Villa, 2005 ; Heiman & Berger , 2008 ; (Linderstrom Doren, Metheny, Johnson, & Zane , 2007). وبصفة عامة تعمل الوظيفة الاسرية كحاجز حماية وتخفيف من الاثار السلبية لاعاقات التعلم (Dorstyn& Ward, 2016) حيث يتنبأ التماسك الاسري بالجهد الذي يبذله الطفل في التعلم (Feldman, Einav & Margalit,2017).

بينما بينت دراسات اخري الدور الاهم للعوامل الذاتية لدى الاطفال في اظهار اعاقات التعلم ، مثل سمات الشخصية والعمليات النفسية (American Psychiatric Association, 2013; Goldestein , 2011) . بل انه وفقا للنظرية الثقافية eco–cultural theory دمجت دراسة (Cen&Aytac , 2017) بين تاثير العوامل الذاتية والعوامل الثقافية في اطار بناء برامج تدخل اكثر فعالية مع الاطفال ذوي اعاقة التعلم .

وفي هذا الاطار ، توضح الدراسات اهمية المثيرات اللفظية المكتوبة وفرص الممارسة اللفظية وفرص ممارسة الانشطة اللاصفية وانشطة المنهج الخفي كعوامل يتنبا النقص فيها باعاقات التعلم لدى الاطفال (Niklas & Schneider , 2013; Sarsour , 2011) .

بالاضافة الى ما سبق ندرت الدراسات ،في حدود اطلاع الباحثة ، حول الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للوالدين في الاسهام في احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؛ حيث اكدت دراستي Arnold ,2017;Lowe & Dotterer, 2013)) ذلك الدورمن خلال علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالاداء الدراسي والتحصيل ، وكذلك دور الوالدين في تنمية الاستقلال الذاتي لابنائهما والذي تنبأ بدوره بالتحصيل في القراءة والاندماج في المهام . و استنادا الى المتوقع من ارتباط المستوى التعليمي للوالدين بمستوى الدخل ، وان الدخل يتنبأ بمشاركة الابناء في انشطة التعلم(Marino , Tremblay , Khetani &Anaby, 2018) فانه يمكن القول بان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تعلم الابناء ، وهو ما تسعى الدراسة الحالية الى التحقق من صحته . ومن ناحية اخرى ، كان لعدد الاخوة والفروق العمرية بينهم وبين الطفل تاثيرا مسهما في اعاقات التعلم (M artin & Carvallo, 2008) الا ان ذلك التاثير ارتبط بعوامل اخرى وسيطة كالعوامل الذاتية مثل الدافعية والاهتمام والاستعدادات الخاصة والمشكلات الانفعالية والاجتماعية او ببساطة يكون قدر المجهود المبذول في التعلم بسيط بالمقارنة باهداف التعلم (Baum , 1992) .

وتتميز الدراسة الكيفية الحالية بتقديم تحليل كيفي لاتجاهات المعلمات وارائهن حول العوامل الاسرية المسهمة في احتمال تعرض الاطفال في سن الروضة لخطر اعاقات التعلم والوقوف

على اسهامها من عدمه في التأثير على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم . بالاضافة الى ذلك ، تعرض الدراسة الحالية واقع الممارسات التعليمية / التعلمية بالروضة وتأثيرها وتأثرها بالعوامل الاسرية محل الدراسة .

بالتالي ، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي ؟

هل تؤثر العوامل الاسرية في الاسهام في احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

اهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في دراسة علاقة العوامل الاسرية باحتمال تعرض الاطفال في سن الروضة لخطر اعاقات التعلم . وانبثق من هذا الهدف العام الاهداف الفرعية التالية :

١. كيف تحدد المعلمات اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة ؟
٢. هل تؤثر العلاقة بين الوالدين على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟
٣. هل تؤثر علاقة الوالدين بالطفل على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟
٤. هل تؤثر المثيرات المقدمة من الوالدين للطفل على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟
٥. هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم؟
٦. هل يؤثر عدد الاخوة واعمارهم على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

اهمية الدراسة

تقع اهمية الدراسة الحالية ضمن فئتين ؛اولاهما الاهمية النظرية وثانيهما الاهمية التطبيقية .

فالدراسة الحالية مهمة من الناحية لنظرية ؛ حيث تقدم اطرا نظرية عن الدراسة الكيفية وكل من النظرية الاجتماعية الثقافية والنظرية التفاعلية الرمزية ، كما تشير الى نتائج الدراسات المبنية على اطر نظرية مهمة بالنسبة لذوي اعاقات لتعلم مثل نظرية التكامل الحسي.

اما من الناحية التطبيقية ، قد تفيد الدراسة الحالية الباحثين في التوجه الى التحليل الكيفي للحصول على تحليلات اكثر عمقا للظواهر النفسية ،هذا بالاضافة الى امكانية دراسة المتغيرات محل الدراسة بالطرق التجريبية . كما تعد الدراسة الحالية مهمة للمعلمات و القائمين على التعليم برياض الاطفال ، وبصفة خاصة في ظل الرؤية الجديدة لمناهج رياض الاطفال 020 والتي تؤكد على تعلم الاطفال وانهم مسئولون عن تعلمهم ومكتشفون لقدراتهم وللبيئة من حولهم ومكونون لمعرفتهم الامر الذي يؤكد على اهمية دور المعلمات في ملاحظة تعلم الاطفال ودراسة العوامل المؤثرة في تقدمهم اثناء تقييمهن لاداءات الاطفال .

مصطلحات الدراسة

تشمل مصطلحات الدراسة كل من العوامل الاسرية ، اطفال الروضة و اعاقات التعلم .

فيقصد بالعوامل الاسرية في الدراسة الحالية المتغيرات المرتبطة بالاسرة وهي: العلاقة بين الوالدين (الوالدين مرتبطين ، الوالدين يشتركان في تربية الطفل باتزان وتنسيق ، تواصل ايجابي بين الوالدين) .
العلاقة بين الوالدين والطفل وتتمثل في : وجود تواصل و حوار بين الوالدين والطفل ، التفاعلات بين الوالدين والطفل ايجابية تتسم بالهدوء ، التفاعلات بين الوالدين والطفل تتم في و / او ينتج عنها مواقف سعيدة ، تفاعل مرن وايجابي وغير ضاغط و مرتكز على حل المشكلات اثناء مواقف الاختلاف والصراع مع الطفل .
المثيرات التي يقدمها الوالدان للطفل : وتتمثل في عدد المثيرات ، نوع المثيرات ، مناسبتها لعمر الطفل وقدراته .
المستوى التعليمي للوالدين : ويتمثل في تحديد نوع التعليم :عالي (بكالوريوس ، دراسات عليا ، دكتوراة) متوسط (دبلوم ، معاهد ، ثانوية عامة) وضعيف (اعدادية ، ابتدائية) ضعيف جدا (محو امية) ولايوجد تعليم (لا يعرف القراءة والكتابة).
الاخوة : و يقصد بهم نوعهم (بنات ، اولاد ، بنات واولاد) ، عددهم (1 ، 2، 3 ، اكثر من 3) الفروق العمرية بين الطفل والاخوة (لايوجد " توأم " ، سنة ، سنتان ، ثلاث سنوات ، اربع سنوات ، اكثر من ذلك) .
وبالنسبة لاطفال الروضة _ فهم الاطفال من سن 4-6 سنوات والملتحقون بالروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم .
اما اعاقات التعلم Learning disabilities فهي عجز الطفل عن التعلم نتيجة لخلل في الجهاز العصبي المركزي راجع الى اضطراب في واحد او اكثر من الجوانب التالية :
العمليات النفسية والنمائية وهي: الانتباه ، الادراك ، الوعي الصوتي وحل المشكلة وفهم واتباع التعليمات والنمو اللغوي الكلامي والتذكر .
العمليات ما قبل الاكاديمية وهي ، الاستعداد القرائي ، الاستعداد للكتابة ، والمعالجة الحسابية والاستدلال الحسابي .
القدرات الاجتماعية والانفعالية وهي : الضبط الذاتي ، والدافعية ، والتكيف السلوكي ،و اللعب الحر.
وينبغي ان يتوفر محك التباعد بين القدرات السابقة وبين الذكاء العام فيكون مستوى الذكاء متوسطا فما فوق ويكون الاداء على تلك القدرات متدنية . كما ينبغي ان يتم التحققمن محك الاستجابة للتدخل فلا يستجيب الطفل للانشطة المتنوعة ولا يتحسن ادائه ، ومحك الاستبعاد فيستبعد من اعاقات التعلم تلك الناشئة من الاعاقات الحسية والاعاقات العقلية والحرمان البيئي والثقافي ونقص فرص التعليم / التعلم ، وتدوم تلك الاعاقات لمدة ستة اشهر على الاقل .

الدراسة الكيفية : هي الدراسة التي تعتمد على الجمع والتحليل المنظم للبيانات ثم صياغة نظرية عنها من خلال التبصر والفهم والتطبيق على المواقف المشابهة دون استخدام الطرق الاحصائية .

الاطار النظري والدراسات السابقة

يتم فيما يلي عرض للادبيات النفسية في كل من العوامل الاسرية محل الدراسة و اطفال الروضة وخصائصهم واعاقات التعلم والكشف عنها والدراسة الكيفية .

العوامل الاسرية

ان الاسرة هي البناء الرئيس للمجتمع فهي البيئة الاولى والاهم التي من خلالها يحصل الانسان على الرعاية المادية والمعنوية والتي تساعده على الاستقلال الذاتي فيما بعد . ويوجد بالاسرة وبيئتها عدد من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الفرد .

وتختص العوامل الاسرية بكل ما تعلق بالاسرة ، و قد عنت بفهمها النظرية التفاعلية الرمزية التي تهتم بدراسة الافراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي ، " فهي تبحث في مسالتين مهمتين بالنسبة للاسرة هما : التنشئة الاجتماعية ونمو الشخصية .... فهذا المدخل النظري يركز على العلاقات الشخصية بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والابناء ....(ويكون) التفاعل في الاسرة هو مرآة عاكسة للبيئة الرمزية والثقافية التي يحملها الافراد في ذواتهم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية " (وليد حمادة ، 2010).

وبالاضافة الى وظائف الاسرة التي تشمل التربية الصحية والجسمية للطفل ومنها العناية بنظافة الجسم والملبس والمكان ، واتباع القواعد الصحية في الاكل والشرب والنوم ، والتريض ، والوقاية من الامراض ، فان للأسرة دور مهم جدا في التربية العقلية فهي تعلم ابنائها وتثقفهم وتتابعهم في اداء الواجبات المدرسية والاستذكار ، بالتالي يمكنها تحديد مقدار تقدم او تأخر ابنائها في التعلم . فتقوم الاسرة " بتربية عقل الطفل بتغذيته بالمعرفة وتدريبه تدريبا منظما على التفكير الصحيح حتى يستطيع ان يدرك ما يحيط به من المؤثرات المختلفة بقدر ما يناسب سنه وقدراته العقلية بطريقة تحبب الطفل فيما يقدم له من معلومات ومعارف وبطريقة تحمله على التفكير فيها وتشوقه اليها " (الناصر ودرويش ،2001 ، 34) .

بالاضافة الى ذلك، يتعلم الطفل اللغة وهي وسيلته للتفكير وتتاثر وتؤثر به ، من خلال الاسرة ، حيث انها تلعب دورا في " قدرته على استخدامها (وفق) دلالاتها الثقافية و(استخدام) التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية ، فاستخدام اللغة والقدرة على النطق والتعبير وتوصيل الافكار تبدأ من الاسرة من خلال ما توفره للطفل من فرص لاستخدامها " (السيد، 2004 ، 45).

ومن خلال النمو اللغوي والنمو العقلي وشعور الطفل بذاته والشعور بالاخرين تنشأ الشخصية الاجتماعية المميزة للفرد والتي تقوم على اساس التقليد والتعاطف " حيث يقلد الطفل السلوك اللفظي والسلوك غير اللفظي مثل تعبيرات الجسم والملامح " (كالفي ، 1995 ، 40) .

ويساعد نمو اللغة لدى الطفل على اتساع معارفه حيث يتأثر بسهولة للمؤثرات المختلفة المتنوعة ، وتساعد الاسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المرتفع على توفير كثير من المثيرات التي تحسن اداء الطفل اللغوي . فمثل تلك الاسر قد توفر مكتبة بها العديد من القصص التي تثري نموه .

وتقوم الاسرة بتنظيم العلاقات بين افرادها وتساويها واتزانها بين الوالدين والابناء . " فالاهتمام بنفسية الطفل ينعكس ايجابيا على تحصيله الدراسي ...هذه الحاجات النفسية تتمثل في الحب والتقدير والحاجة الى لعب دور ضمن الجماعة والحاجة الى الحرية والاستقلال ، والتحصيل والنجاح والاستقرار الاسري ، التي تشبع في كنف الاسرة " (وليد حمادة ، 2010) .

ولكي تضمن الاسرة الجو النفسي المناسب للطفل على الوالدين الحرص على العلاقات الطيبة بينهما وبينهما وبين الابناء ، وذلك من خلال مناقشة المشكلات والصعوبات ، منح كل فرد في الاسرة القيمة والاهمية ، وتنمية الاستقلال والاعتماد على النفس .

بالاضافة الي تلك الادوار والوظائف ، توجد الوظيفة الانفعالية والتي تضمن "التفاعل المتعمق بين جميع افراد الاسرة من اجل مصلحة الحياة الاسرية " (الجميلي ، 2002 ،65) .

وحيث ان الضبط الاجتماعي يحافظ على الحياة الاجتماعية ، فان الاسرة تقوم بهذه الوظيفة حيث تضمن توجيه سلوك الافراد وبخاصة الابناء الوجهة السليمة التي تنسجم مع المجتمع .

والاسرة هي الكيان الاول والاساس لتربية الطفل وتنشئته اجتماعيا . فتتضمن التنشئة تكيف الطفل لبيئته الاجتماعية واستدماج الانماط السلوكية والعادات والقيم واخراج سلوكات ذات صبغة اجتماعية .

وتعكس العلاقة بين الوالدين الجو العاطفي للاسرة والذي يؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الاطفال نفسيا ومعرفيا وتمثل تلك العلاقة نمطا سلوكيا لافراد الاسرة ، فيتحدد النمط السلوكي داخل الاسرة بتصورات الدور والمواقف ، وسلوك الدور الذي يقوم به افراد الاسرة " (زعيمية ، 2013).

وهناك نمطان للعلاقات الاسرية احدهما يتمثل في التصلب التربوي في استخدام الشدة مثل الشجار والضرب والعقاب الشديد والاستهزاء والظلم وغياب المرونة ، اما النمط الثاني فهو التسامح ويتمثل في المرونة والتعاطف والرقة والحرية واحترام الاخر والتكافؤ والعدل والمساواة .

ويتميز الاطفال الذين ينتمون لاسر ديمقراطية عن الاطفال الذين ينتمون لاسر متسلطة بانهم : اكثر اعتمادا على الذات والمبادرة ، اكثر قدرة تعلى الانهماك في النشاط العقلي تحت اي ظروف ، اكثر تعاونا مع غيرهم من الاطفال ، اقل عدوانيه واكثر تلقائية وتمتعا بالتخيل والابداع (الكندري ، 1992، 77) .

تؤثر عدة عوامل في الدور التربوي للاسرة مثل 1)، اتجاهات الوالدين (وهي طريقة تعامل الاب والام مع الابناء) ، 2) البيئة المنزلية (العلاقات والتفاعلات بين افراد الاسرة) ، 3) ثقافة الوالدين ، 4) الاستقرار الاسري ، 5) اسلوب الام في معاملة الطفل .

كما ان هناك مستويات تؤثر في الاتجاهات الوالدية مثل حجم الاسرة والمستوى التعليمي لها ، " فكلما زاد حجم الاسرة اتسمت اتجاهات الاباء باهمال الابناء ، وتواجه مطالبهم بالرفض والعدوان ، اما في الاسر الصغيرة الحجم فيتسم طابع معاملة الابناء بالديمقراطية والمساندة العاطفية والاهتمام بالتحصيل والتعليم " (عوض و دمنهوري ، 1994 ، في : زعيمية ،2013)

بالاضافة الى ما سبق ، يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في التنشئة الاجتماعية التي يمارسونها ، حيث يوفر التعليم دراية بطرق التنشئة الاجتماعية ومعرفة بخضائص نمو الاطفال وقدرة على تحديد قدراتهم والتعرف عليها وتنميتها . وتذكر رمزية الغريب (1967) ان الوالد بتعليمه يراعي ما تحتاجه كل مرحلة عمرية ، واذا ما وجدت البيئة المساعدة على استثارة القدرات ورعايتها فانها يمكن ان تنطفىء (ص.56).

وقد صنفت (1966), Baumrind سلوكات الوالدين نحو ضبط سلوك الابناء الى ثلاثة انماط معاملة والدية هي : الاستبدادي ، الديمقراطي ذو المرجعية ، المتسامح . وارتبط اسلوب المعاملة الاستبدادي بالسلوكات العدائية لدى الاولاد وبنقص الرغبة في الانجاز لدى كل من الاولاد والبنات كما ارتبطت ديمقراطية المعاملة الوالدية باستقلالية الابناء وتوجههم نحو الهدف والكفاءة والمسئولية الاجتماعية . اما المعاملة الوالدية المتسامحة فقد ادت الى ميل الاولاد والبنات الى ان يكونوا اقل استقلالية مقارنة بالابناء الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية كما انهم اقل توجها نحو الهدف (Baumrind , 1966, in : Young , 2018).

وتؤثر طريقة معاملة الوالدين لابنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي ، فالوالدان المهتمان بابنائهم ويشاركان في انشطة تعلمهم يؤثران ايجابيا في انجازهم الدراسي ، وان ما توفره الاسرة من بيئة اجتماعية ونفسية امنة لابنائها ، وما تتيحه لهم من امكانات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي على مستوى تحصيلهم (ادم ، 2001 ،، النوبي ، 2010، 81) .

فالاسرة – اذن – تلعب دورا مهما في التاثير على تحصيل الابناء ويؤدي عدم توفير الظروف المناسبة الى الحد من قدرات الابناء على الانجاز و النجاح . .

بصفة عامة ، تعد الاسرة وحدة اجتماعية تؤثر وتتاثر بالاطر الاجتماعية الداخلية والخارجية ولا يوجد اسرة طبيعية تخلو من المشكلات لكن الاسرة الصحية هي القادرة على اعادة التشكيل والتكيف للتغيرات والضغوط (Minuchin , 1974 in Young , 2018).

وقد استرشد البحث الحالي بنظرية تركيب الاسرة Structural Family (Minuchin , 1974 in Young , 2018) التي بنى عليها العلاج الاسري البنائي ، وذلك في تفسير تأثير ضغط

رعاية الاطفال ذوي اعاقة التعلم على الوالدين وافراد الاسرة في رعاية هؤلاء الاطفال ، ومساعدتهم على التعامل مع اعاقات التعلم وتحسين تحصيلهم او اهمالهم ، الامر الذي يؤدي الى تفاقم الاعاقات .

فالتحديات التي تواجه الاسرة التي بها اعاقات مثل اعاقات التعلم تؤثر على العلاقات بين الوالدين والطفل (Algood, Hong, Gourdine & Williams,2011).

ودلت دراسة (Margoribanks , 1986) ان للاسرة الدور الاكبر في التاثير على تعلم الاطفال بالمقارنة بدور المدرسة وخصائص الطفل وقدراته (نقلا عن: –شراز ، 2006) .

وتؤثر العلاقات بين الوالدين والابناء ، وبخاصة علاقة القرب ، الى دعم الشعور بالامان الذي يؤدي نقصه الى صعوبات في التعلم (Cherian , 1990 ، نقلا عن :شراز ، 2006) .

في هذا السياق ، خلصت دراسة شراز (2006) التي اجريت على 429 طالبا في الصف الثالث الثانوي الى ان تعليم الوالدين له تأثير ايجابي على مستوى التحصيل وعلى اهمية دور الام بالمقارنة بدور الاب في الرفع من مستوى تحصيل الابناء . كما اوضحت الدراسة الدور السلبي لكبر حجم الاسرة على تعليم الابناء بالاضافة الى التأثير الكبير لطريقة معاملة الوالدين للابناء ؛ حيث يؤدي اسلوب المعاملة الديمقراطية الى تأثير اكثر ايجابية على مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة بالاسلوب المتشدد او المتساهل .

وتؤدى بيئة الاسرة الايجابية الى التحصيل الدراسي والنجاح بل والتفوق ؛ حيث وجد ان الاطفال الذين حققوا مستويات مرتفعة في التحصيل اتوا من اسر يدعم فيها الوالدون ابنائهم ويدفعوهم الى التميز والمثابرة وبذل المزيد من الجهد (النوبي ، 2010؛ Moore & Pepler , 1998) .

وفي نفس السياق ، ابرزت دراسة وليد حمادة (2010) عن سوء معاملاة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي على 240 طالب وطالبة في الصف الاول الثانوي ، ان مستوى التحصيل يتأثر سلبا بارتفاع درجة الاساءة التي بلغت نسبتها 69% وهي نسبة مرتفعة الى حد ما .

ومن ناحية اخرى اوضحت دراسة ونجن (2014) التاثير القوي لتعليم الوالدين ومستواهم الثقافي على تحصيل الابناء فالابناء مرتفعي التحصيل لديهم والدين مرتفعي المستوى التعليمي والثقافي ، حيث يقدم الوالدان المتعلمان التحفيز المناسب لابنائهما وبعدة طرق مثل توفير فرص ممارسة الهوايات وقراءة القصص وتوفير الجو المناسب للدراسة . كما تؤدى المعاملة الحسنة واساليب التنشئة السليمة واهمها الاسلوب الديمقراطي ووجود حوار بناء وتفاعل لفظي وغير لفظي داعم للابناء وتعلمهم واهتمام بتعليم الابناء ومتابعة تقدمهم التعليمي والاستقرار الاسري والهدوء في التعامل مع مشكلات الطفل الى مستويات اعلى في التحصيل الدراسي . كما يؤثر حجم الاسرة الكبير سلبا على تعليم الابناء وتحصيلهم الدراسي .

كما دلت دراسة Leung , Lo, Tsang& Chan (2017)الطولية التي اجريت على ازواج من الوالدين و الاطفال من عمر 3-6 سنوات في هونج كونج (460 زوج) عن تأثير البيئة الاسرية المتمثلة في وقت تناول الطعام واساليب المعاملة الوالدية والاداء الاسري على تعلم الابناء في سن ما قبل المدرسة . وتم الاعتماد على تقارير الوالدين عن العوامل الاسرية وتقارير كل من الوالدين والمعلمين لتقييم تعلم الاطفال ،و دلت الدراسة على تأثير البيئة الاسرية على تعلم الاطفال، وفي مقدمتها وقت تناول الطعام، على تعلمهم وذلك عند ضبط متغير الدخل .

كما وجد ان اساليب المعاملة الوالدية مع الابناء ذوي الاداء العقلي الضعيف اتسمت بسلوكات الضبط السلبية مقارنة مع اساليب المعاملة مع الابناء العاديين وارجع ذلك الى السلوكات المشكلة التي يظهرها هؤلاء الابناء (Fenning , Baker, Baker & Crinc, 2014).

كما تؤثر الكفاءة الوالدية على مستوى الضغوط والتعب لدى والدي الاطفال ذوي الاعاقة (Cooklin, Giallo, & Rose, 2012) ،الامر الذي قد ينعكس على نموالابناء في جميع الجوانب . ومن جانبها تؤثرالضغوط الوالدية على علاقة الوالدين بالطفل ، فيزيد تحميل الابناء بالتوقعا المستقبلية مما يؤدي الى توتر تلك العلاقة (Huang, Yen, Tseng, Tung, & Chen, 2014). وبصفة عامة ، ارتبطت الضغوط الولدية بعوامل علاقة الطفل بالام ، و مدخل الوالدين في التعامل مع الاعاقة واستراتيجياتهم في مجاراة متطلباتها والمشكلات السلوكية لهؤلاء الابناء (Karasavvidis ., Avgerinou, Lianou, Prifitis, Lianou, & Siamaga, 2011)

واختلف عما سبق نتائج دراسة عاشور (2014) التي اجريت على 100 تلميذ بالصف الرابع المتوسط باستخدام الاستبيان والملاحظة ،حيث تبين عدم وجود علاقة بين الاهمال الاسري والتحصيل الدراسي .

اطفال الروضة

ينتمي طفل الروضة الى مرحلة الطفولة المبكرة ، وهي احد المراحل التي يمر بها الانسان في رحلة نموه وتتمتع بخصائص ومظاهر معينة ولها اهمية كبيرة لعدة اسباب منها ان الطفل في هذه المرحلة قابل للتوجيه والتشكيل ، فهي مرحلة اعداد للمستقبل وبناء للانسان .

فطفل الروضة ينمو لديه الذكاء بشكل افضل ، حيث أثبتت العديد من الدراسات أنّ الأطفال المُلتحقين ببرامج ما قبل المدرسة يمتلكون مستويات ذكاء أعلى، ودرجات تحصيليّة أفضل مُقارنةً بأقرانهم غير المُلتحقين بأيّ منها، حيث يتعلّمون بشكل أسرع، ويستفيدون أكثر عند التحاقهم بمرحلة التعليم النظامي، كما أنّهم يتعاملون مع المواقف والأمور المُختلفة بشكل جيّد(كالفي ، 1995 ، 46، ؛ Loveless, 2018).

بالاضافة الى ما سبق ، يُعدّ النمو في الجانب الاجتماعي من أهمّ فوائد مرحلة ما قبل المدرسة للأطفال؛ حيث يكتسبالاطفال فيها مهارات اجتماعيّة مُحسّنة تُمكنه من تطوير ثقتهم نفسه والاعتناءبانفسهم، وبالتالي تُساعدهم في الوصول إلى تحصيل أفضل، كما أنّهم يُدركون في هذه المرحلة أهميّة العمل بشكل مُستقل في غرفة الصف، ويطبّق ذلك عمليّاً، بالإضافة إلى أنّ الأطفال المُلتحقين

ببرامج رياض الأطفال يتغلبون على المشاكل السلوكيّة والاجتماعية المُختلفة على نحو أفضل مُقارنةً بغيرهم(ملحم ، 2004، 86؛ Grossberg, 2018).كما تقدم مرحلة الرياض الأنشطة التي تلفت انتباه الطفل وتُثير اهتمامه، وتلك التي لا يميل إليها(قناوي، 2005، 18؛ Golembeski,2018).

من ثم ،مرحلة الطفولة المبكرة تمثل مرحلة مهمة للغاية في حياة الفرد فهي مرحلة السؤال والاستفساروالاستطلاع والبحث ، فالطفل في هذه المرحلة يكثر في السؤال والاستفسار محاولا بأسئلته تلك الاستزاده العقلية المعرفية ويلاحظ علية رغبته في معرفة الاشياء التي تثير اهتمامه ويريد ان يفهم الخبرات التي يمر بها. ان طفل هذه المرحلة يميل الى الاستطلاع والاستكشاف ، كما يلاحظ على اطفال هذه المرحلة نمو تكوين المفاهيم لديهم مثل مفهوم الزمن ومفهوم المكان او الاتساع ومفهوم العدد ويعتبر المفهوم فكرة جديدة مجردة من مظاهرها الخاصة وبالتدريج يستعين الطفل باللغة العامية لديه وخبراته في تكوين مفاهيم تتضمن المأكولات والمشروبات والملبوسات والشخصيات وماشابه ذلك ،ويتواصل نمو الذكاء لدى طفل هذه المرحلة ويكون ادراك العلاقات والمتعلقات عملياً وبعيداً عن التجريد ويكون الطفل قادراً في هذه المرحلة على التعميم ولكن في حدود ضيقه .

ويشير بياجيه في هذا الصدد الى ان الذكاء في هذه المرحلة ومابعدها يكون تصورياً بحيث يستخدم الطفل فيه اللغة بوضوح ويتصل بالمفاهيم والمدركات العقلية وتزداد قدرة طفل هذه المرحلة على الفهم ، فيستطيع ان يفهم الكثير من المعلومات البسيطة وكيف تسير بعض الامور التي يهتم بها .

كما تزداد قدرة الطفل على التعلم من الخبرة ومن المحاولة والخطأ وفي بداية مرحلة الطفولة المبكرة فإنه يلاحظ اقصور في قدرة الطفل على تركيز الانتباه وتزداد مدة الانتباه مع التقدم في العمر ويلاحظ زيادة التذكر المباشر ويكون تذكر العبارات المفهومة ايسر من تذكر العبارات الغامضة .

ويمثل التخيل عملية عقلية عليا تقوم على انشاء مفردات جديدة وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة باللعب الإيهامي وبأحلام اليقظة ويلاحظ على الطفل قوة خيالية وانه مولع باللعب بالدمى وتمثيل ادوار الكبار ويكون التفكير في هذه المرحلة ذاتياً ويدور حول النفس اي حول الطفل نفسه ويظهر في هذه المرحلة التفكير الرمزي.

بصفة عامة يتميز طفل الروضة بالتغير والقابلية للتاقلم النفسي والبيئي ، فطفل الروضة طفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، تلك المرحلة التي تسهم في تشكيل شخصيته ، نمو استعداداته و قدرته على التعلم . فبالاضافة الى نمو المهارات الاجتماعية وتعرف القيم الاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل واحترام القواعد والنظام والتعاون والوفاء بالواجبات و احترام الحقوق ، ونمو الضمير والقيم الاخلاقية ، تنمو اللغة بشكل كبير وكذلك العمليات المعرفية ، مثل الانتباه والادراك والذاكرة والتفكير ، وتنمو المفاهيم على اتساعها بشكل كبير .

اعاقات التعلم

ان التعلم عملية داخلية فهو مفهوم افتراضي يشير الى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري ويتمثل في التغير في الانماط السلوكية وفي الخبرات ويستدل عليها من خلال السلوك الخارجي القابل للملاحظة والقياس .

وتعد اعاقة التعلم منطقة ضعف او قصور في وظيفة الدماغ تعيق بشكل دال قدرتنا على التعلم او الاداء في الحياة .فهي نمط من الاختلال الوظيفي العصبي في الدماغ يسبب للفرد الا يستقبل المعلومات القادمة الى الدماغ بشكل صحيح (الادراك) ، والا يجري على تلك المعلومات عمليات بمجرد استقبالها (التفكير) ، او الا يستجيب الى تلك المعلومات بطريقة مرضية بمجرد معالجتها (التعبير اللفظي والكتابي، التأزر البصري الحركي ، التذكر) (George, 2017 ;National Council on Disability ,2011).

واعاقة التعلم وفق الدليل الاحصائي التشخيصي الخامس للجمعية النفسية الامريكية The American Psychiatric Association in the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM-5 (2013)

احد ى احداث الحياة التي يشخص بها الاطفال بعد البدء في سن المدرسة ،وهي اضطراب ذو اصل بيولوجي نمائي عصبي يبظهر الشذوذ المعرفي والعجز في التجهيز اللفظي وغير اللفظي للمعلومات داخل الدماغ ، واعاقة في قدرات التجهيز لدى الافراد وتظهر في صعوبات مميزة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع والحديث و/او القدرات الرياضية .

وترى اللجنة الوطنية المشتركة في اعاقات التعلم انها مصطلح شامل يرجع الى مجموعة غير متجانسة متباينة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع او الكلام او القراءة او الكتابة الاستدلال او المهارات الحسابية هذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ في الفرد نفسه ويفترض ان ترجع الى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ويمكن ان تحدث خلال حياة الفرد ويمكن ان تتلازم مع مشكلات الضبط الذاتي والادراك والتفاعل الاجتماعي دون ان تكون هذه المشكلات صعوبة تعلمية في حد ذاتها ، ومع ان اعاقات التعلم قد تحدث متزامنة مع بعض الاعاقات الاخرى (مثل الاعاقة الحسية ، التخلف العقلي ، و الاضطراب الانفعالي الشديد) او مع مؤثرات خارجية كالفروق الثقافية والتدريس غير الملائم او غير الكافي ، الا انها – اي اعاقات التعلم – ليست ناتجة عن تلك الظروف والمؤثرات (NJCLD,1990 National Joint Committee onLearning Disability) .

وبالرغم من شيوع هذا التعريف الا انه مع بروز النظريات البنائية في التعلم والتي تنادي بدينامية التعلم وتأثره بتفاعل المعطيات الذاتية مع المعطيات والمؤثرات البيئية الخارجية ، فان البحث الحالي يبحث في الاسباب المبكرة لتضافر كل من الاسباب داخلية المنشأ لاعاقات التعلم والمؤثرات الخارجية محل الدراسة .

وترجع اعاقات التعلم لعدد من الاسباب منها الاسباب الوراثية والتعرض للاشعة اثناء الحمل والولادة المبكرة والولادة المتعسرة وطول فترتها والتعرض للمواد السامة بعد الولادة مباشرة ونقص الغذاء اثناء الحمل وبعد الولادة واستهلاك الام للكحوليات والمخدرات واصابة الدماغ بعد الولادة (George, 2017).

ومن الجدير بالذكر ان غالبية النفسيين يوصون بالانتظار الى حين بلوغ الطفل السادسة من العمر حتى يمكن قياس ذكائه – احد محكات التشخيص – نظرا لامكانية الحصول على درجات ثابتة وصادقة حينئذ (Logdson , 2010 in George , 2017).

وتأتي اهمية التشخيص من اهمية التعرف والكشف المبكر عن اعاقات التعلم ، حيث يؤدي عدم اكتشافها الى ضعف الاداء المدرسي المزمن والتسرب من المدرسة مما يؤدي الى انخفاض مفهوم الذات وتطور سلوكات العدوان والقلق والاكتئاب وحتى السلوكات المضادة للمجتمع (Karande, 2008).

ولتشخيص اعاقات التعلم يوجد العديد من الاختبارات والمقاييس وقوائم الفحص واكثرها قبولا قائمة فحص اعاقات التعلم التي نشرها المركز الوطني لصعوبات التعلم National Center for Learning Disability (NCLD,2007).

ويعد اول العلاجات لاعاقات التعلم هي التدريس التصحيحي في السنوات المبكرة من المدرسة استنادا الى القابلية المرتفعة للجهاز العصبي المركزي في هذه الفترة (Karande, 2008) .

و تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو اللغوي السريع (سليمان ، 2003) ، و يعد القصور في الوعي الفونيمي phonemic awarenessباجزاء اللغة الشفهية مثل الجمل والكلمات ، وهو جزء من الوعي الصوتي phonological awareness والذي يشير الى فهم ان الكلمات تتكون من اصوات تسمى فونيمات وعجزالقدرة على استخدامها من الامور الاساسية في اعاقة التعلم (Koutsoftas, Harmon, & Gray, 2009). ان ذلك الفهم هو اساس التهجي (Tompkins ,2010) ونمو قدرات القراءة والكتابة (Reutzel & Cooter, 2005).

ويعد قياس الوعي الفونيمي احد المنبئات المهمة بقدرة الاطفال بالروضة على تعلم القراءة فيما بعد (National Reading Panel (NRP,2000)، ويتألف الوعي الفونيمي من القدرة على تنغيم الاصوات ومزجها ،عد الاصوات بالكلمة ،تقطيع الكلمات الى اصوات ، واستخدام الاصوات من قبيل الابدال والحذف والاضافة لاصوات الكلمات(in Gathegia & Yopp, Rutere,2016 1988) وهذا الوعي يؤدي الى اكتساب اللغة ومهارات القراءة والكتابة ، وان افضل استراتيجية لتنميته هو استخدام مهام الكلمات الشاذة oddity tasks (Gathegia & Rutere,2016).

ويسترشد البحث الحالي بنظرية فايجوتسكي الثقافية الاجتماعية (1978) Vygotskyالتي تربط المعرفة بالتفاعل الاجتماعي وبخاصة علاقة المعلم مع المتعلم حيث يكون الاول ميسرا للتعلم

ومشاركا فيه ، وتؤكد على منطقة النمو التقاربي Zone of Proximal Development وهي المنطقة التي يكون المتعلم فيها مستعدا معرفيا ، لكنه يحتاج فقط الى المساعدة والتفاعل ليكتمل النمو ،الامر الذي ينمي التنظيم الذاتي لديهم ، وهو احد العمليات النفسية الاساسية للتعلم .

الدراسة الكيفية

يمكن تحديد مفهوم البحث الكيفي بانه البحث عن الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع ، فهويستند الى البعد الذاتي للخبرة الانسانية دائمة التغيروفقا لمعطيات الزمان والمكان (يعقوب ، 2006 ،26) . فالباحث في هذا المنهج لا يحيد ذاتيته فهو جزء من الظاهرة المدروسة فهو يؤثر ويتأثر(ابو علام ، 2010 ، 260).

فالمبحوثون يشاركون الحقائق والاراء مع الباحث ، وذلك من خلال " الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الكيفية ، وبحوث سيرة الحياة ،وطريقة المحادثة السماعية ، والمنهج الوثائقي (زيتون ، 2006، 43).

وبصفة اسياسية ، البحث الكيفي هو اي نوع من البحوث لم يتم التوصل الى نتائجها بواسطة الاجراءات الاحصائية او بواسطة اي وسائل اخرى من الوسائل الكمية (Strauss & Glasser) 1967). وقد يسمى البحث الكيفي بالبحث الطبيعي لانه يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي ، كما يسمى بالبحث التفسيري فهو لا يكتفى بالوصف ، بل يتعدى ذلك للتحليل والتفسير ، ويختلف عن البحث الوصفي الذي يعد ضمن البحوث الكمية التي تعتمد على الارقام والاستبيانات (الكندري ، 2006، Strauss, & Corbin, 199825) .

وللدراسة الكيفية عددة خصائص تشتق من خصائص المنهج الكيفي . اهم تلك الخصائص هي :

1) الانفتاح ؛ فالبحث مجال مفتوح من الناحية النظرية والمنهجية ، مما يترتب عليه التاكيد على الوظيفة الاستكشافية للبحث الكيفي والتأكيد على التخلي عن الفرضيات المسبقة ، والتركيز على الدراسة الميدانية .

2) البحث متفاعل؛ فالبحث الكيفي عملية تفاعلية بين الباحث وبين الافراد الذين ينتمون الى ثقافة معينة .

3)الطابع الدينامي بين البحث والموضوع .فالبحث الكيفي يهتم بالنماذج اي بالتفسير والفعل ، هذه النماذج السماعية للفعل والتفسير لا يمكن تصور انها موجودة وغير متغيرة ، حيث يعاد انتاجها من خلال افعال وتأويل اعضاء الجماعة الفاعلين .

4) التأمل النقدى للموضوع والتحليل ، فالفرضية الاساسية للنموذ التفسيري تكمن في في افتراض التامل النقدي لمعاني منتجات السلوك البشري اللغوية .

5) التفسير فالباحث الكيفي ينبغي ان يفسر البيانات التي حصل عليها وفق قواعد محددة ولا يقع فريسة للتكميم والترميز .

6) المرونة فالبحث الكيفي يتسم بالمرونة في جمع البيانات وفي خطوات اراء البحث فالباحث يوجه البحث للحصول على البيانات والتفسيرات من الحياة الاجتماعية الامبريقية (عرابي ، 2007 ، 70-75).

وقد افادت ابو دقة (2017) ، والعبد الكريم (2011) اهمية استخدام المنهج الكيفي في التربية ، من حيث قدرته على تناول الظاهرة بعمق وفي ظروفها الطبيعة ،واعتبار الباحث نفسه اداة رئيسة في جمع البيانات،اهتمامه بالعمليات اكثر من النتائج، بناء المبادىء النظرية بواسطة جمع وربط البيانات الجزئية في انساق ، و اهميته في دراسة الموضوعات الحديثة .

اجراءات البحث

يتم فيما يلي تناول اجراءات البحث وتتضمن عرضا لمنهج البحث ومجتمعه وعينته وادواته واجراءاته .

المنهج

يستخدم في البحث الحالي المنهج الكيفي وهو احد الطرق البحثية الرئيسة . ويعتمد البحث الكيفي على "عوامل متنوعة مثل اعتقادات الباحث عن البيئة الاجتماعية ومعرفته الشخصية بالعالم والظاهرة وباهداف الدراسة وخصائص المشاركين وجمهور الباحثين والمصادر الفيزيقية الي تسهل اجراءات الدراسة ، وايضا اتجاهه الشخصي نحو المشكلة موضع الدراسة " (Ritchie ,Lewis,McNaughton-Nicholls &Ormston , 2014) .

مجتمع وعينة البحث

يتضمن مجتمع البحث معلمات رياض الاطفال بمدينة اسيوط . وتضمنت العينة الاساسية للبحث 20 معلمة رياض اطفال من خريجات قسم تربية الطفل ولا تقل سنوات خبرتهن عن متوسط 10 سنوات . والجدول التالي (جدول1) يبين توزيع افراد العينة .

جدول (1) توزيع افراد العينة الاساسية

المدرسة	العدد	النسبة للعدد الكلي للعينة
الفاروق	7	%35
الزهراء	8	%40
الرعاية المتكاملة	5	%25
الاجمالي	20	%100

الادوات

تمثلت اداة الدراسة في المقابلة شبه المقننه ملحق (1) وتتضمن المقابلة ما يلي : 1) البيانات الاولية عن الاسم ، وسنة التخرج ، وعدد سنوات الخبرة ، والمؤهلات الدراسية ، والورش والدورات

التدريبية ، والتقييم المهني عن اخر عاميين دراسين ، 2) الاسئلة البحثية موضع الدراسة ، 3) مقترحات عن الحلول .

تم عرض هذه الاداة على عدد (5) محكمين (ملحق 2)، وافادوا بنسبة اتفاق 90% صلاحية الاداة ، وكانت التعديلات خاصة باضافة بيانات عن التدريبات او الدبلومات المتخصصة في صعوبات التعلم و الممارسات التي تؤديها المعلمات للتغلب على اعاقات الاطفال التعلمية .

ولتحليل بيانات المقابلات تم تفريغ الاستجابات باكواد (ملحق 3) ووضعها في جدول من 20 صف و12 خلية (اتجاه متفق، اتجاه مختلف = 2 بضربهم في عدد الاسئلة =12). يتم كتابة اهم الاجابات في خلايا الجدول حتى يسهل جمعها وتكميمها وتفسيرها .

الاجراءات

وقد سار البحث الحالي وفق الاجراءات التالية :

تعرف مشكلة البحث

تحليل الادبيات والدراسات السابقة والمراجع المختصة بالمقابلات والبحوث الكيفية

اختيار العينة وفقا لشروطها

تصميم المقابلة وعرضها على السادة المحكمين

تطبيق المقابلة فرديا

تحليل بيانات المقابلات تحليلا تفسيريا (تنظيم البيانات ، تصنيف البيانات ، تحديد الانماط والانساق ، صياغة النتائج ، التحقق من النتائج)

كتابة التقرير والتفسير

التوصيات

النتائج والمناقشة

تم تحليل المقابلات الفردية التي عقدت مع المعلمات للوقوف على اوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينهن من حيث اعتقاداتهن حول تأثير العوامل الاسرية محل الدراسة على امكانية التعرض لاعاقات التعلم لدى اطفال الروضة .

وحيث ان الدراسة الكيفية تناسب دراسة الظواهر المرتبطة بالسلوك الانساني (Thorne , 2000) ، فانه في الدراسة الحالية تم عرض اوجه الاتفاق والاختلاف في اراء المعلومات حول تأثير العوامل الاسرية على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر صعوبات التعلم ومقارنتها بالادبيات ذات الصلة . وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها .

نتائج السؤال البحثى الاول :

كيف تكتشف / تحدد المعلمات اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة؟

من خلال تقرير المعلمات بالمقابلات ، تم اكتشاف اعاقات التعلم من خلال مؤشرات اظهرها الاطفال خلال اداء الانشطة المتنوعة المنظمة وغير المنظمة التي تتم يوميا . واتفقت المعلمات في

تقاريرهن انه في الروضة ، ومن خلال الانشطة وبخاصة انشطة اللعب، يمكن ،من خلال ملاحظة الاطفال ، ان تتعرف المعلمات اي اعاقات التعلم دون اشعار الطفل بالاختلاف والدونية مقارنة باقرانه .

كانت المؤشرات الملحوظة التي ذكرتها المعلمات للكشف عن اعاقة التعلم هي، كما في جدول (2) ،: التهجي ، مهارات الاستعداد للقراءة ، الوعي الصوتي ، العد الحسابي ، الاستدلال الحسابي ، الاستجابة للعب الحر ، التكيف السلوكي ، مستوى الانتباه والتركيز اثناء اداء الانشطة والبورتفوليو .

جدول (2) ملاحظات المعلمات لمؤشرات الكشف عن اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة

مؤشرات اعاقات التعلم	عدد المعلمات	النسبة
التهجي	11	%55
الاستعداد للقراءة	12	%60
الوعي الصوتي	15	%75
العد الحسابي	8	%40
الاستدلال الحسابي	10	%50
اللعب الحر	7	%35
التكيف السلوكي	14	%70
مستوى الانتباه والتركيز	13	%65
البورتفوليو	3	%15

من الجدول (2) السابق نجد ان نسبة اتفاق افراد العينة حول مؤشرات اعاقات التعلم كالتالي : بالنسبة الى التهجي؛ اتفق عدد 11 معلمات على ملاحظة هذا المؤشر بنسبة (55%) ، و اتفق عدد 12 من المعلمات على مؤشر مهارات الاستعداد للقراءة بنسبة (60%)، كما اتفق عدد 15 من المعلمات على مؤشر الوعي الصوتي بنسبة (75%)، واتفق عدد 8 من المعلمات على العد الحسابي كمؤشر لاعاقات التعلم بنسبة (40%) ، واتفق عدد 10 معلمات على مؤشر الاستعداد الحسابي بنسبة (50%) ، وكذلك اتفق عدد 7 معلمات على مؤشر اللعب الحر بنسبة (35%) ، واتفق عدد 14 معلمة على ان التكيف السلوكي مؤشر لاعاقات التعلم الملاحظة بنسبة (70%) ، واتفق عدد 13 معلمة على ان مستوى الانتباه والتركيز مؤشر لاعاقات التعلم بنسبة (65%) . وذكرت عدد 3 معلمات ان دراسة ملف الطفل (البورتفوليو) يوفر معلومات عن ادائه وصورة متكاملة نوعا ما عن مهاراته وكفاياته و العوامل الصحية والاجتماعية والاسرية بنسبة (15%).

وقد توصلت دراسات (Begeny, krouse,Brown,&Mann,2011; Jayachandran et al , 2018; Südkamp, Kaiser,&Moller, 2012) ان المعلم ذو الخبرة في التعليم

يمكنه الكشف المبكرعن اعاقات التعلم المحتمل ظهورها لدى المتعلمين الصغار ، وذلك من خلال قدرتهم على ملاحظة العلامات الاولي على الاعاقات Compton et al. 2010 ; Jayachandran et al., 2018) .

من ناحية اخرى اوضحت دراسة (Virinkoski et al, 2018) ان معلمي الصف اعتمدوا في الكشف عن اعاقات التعلم على الاساليب الكيفية بالمقارنة بمعلمي التربية الخاصة الذين اعتمدوا ايضا على الاختبارات ، كما ان عدد من الاطفال الذين احتاجوا الى دعم اكثر في مهارات القراءة النامية لم يتم التعرف عليهم من قبل معلمي الصف . وقد ارجع Begeny et al. (2011) ذلك الى احتياج المعلمين الى التدريب في مجال تعرف وتشخيص اعاقات التعلم . وتتفق دراسة (Jayachandran, et al., 2018) على اهمية التدريب للمعلمين في مجال الكشف المبكر عن اعاقات التعلم .

ويكون من الافضل ، للتعرف المبكر على اعاقات التعلم ،الاعتماد على كل من تقديرات المعلمين ذوي الخبرة وايضا استخدام اختبارات واجراءات المسح الشامل . حيث توصلت دراسات (Compton et al. 2010; Martin & Shapiro, 2011; Snowling et al. 2011) ان فرص تحديد اعاقات التعلم وتصنيفها تزيد باعتماد تقديرات المعلمين مع اجراءات المسح الشامل.

وبالرغم من الارتباط المرتفع بين تقديرات المعلمين ودرجات الاطفال على الاختبارات المقننة للكشف عن اعاقات التعلم ، الا ان تلك التقديرات قد تخضع لذاتية المعلمين من حيث التقليل من اداء المتعلمين اوالمبالغة فيه (Bates &Nettlebeck ,2001).

وتؤيد دراسات (Catts, Fey, Zhang,& Tomblin, 2015) ان من اهم مؤشرات اعاقات التعلم في مرحلة ماقبل المدرسة والروضة هي العجز عن التهجي السليم ، و ضعف القدرة على اكتساب مهارات ما قبل القراءة ، وضعف الوعي الصوتي .وتضيف دراسة (Jayachandran , et al. 2018) الى تلك المؤشرات ؛ ضعف القدرة على العد الحسابي والاستدلال الحسابي ، وقصور اللعب الحر وسوء التوافق السلوكي ، وضعف مستوى الانتباه والتركيز .

وتبرز نتائج السؤال الاول اهمية دور المعلمة في ملاحظة المؤشرات الدالة على امكانية تعرض الاطفال لخطر صعوبات التعلم خلال فترات النشاط واللعب المتعددة والمتنوعة . كما تبين من تقارير المعلمات في المقابلات ان اكثر المؤشرات دلالة على اعاقة التعلم هي الوعي الصوتي ،يليه التكيف السلوكي ثم مستوى الانتباه والتركيز ، ثم مهارات الاستعداد للقراءة ، ثم التهجي ، ثم الاستدلال الحسابي ، ثم العد الحسابي ، ثم اللعب الحر واخيرا البورتفوليو .

وايد ذلك نتيجة دراسة (Emam&Alkharusi 2018)التي اكدت على مهارة المعلمين كعامل مهم في فهم وتعرف اعاقات التعلم . فاظهرت ، وفق اراء المديرين مقارنة باراء المعلمين ، ان النظام المدرسي والمنهج الدراسي هما المسئولان اكثر عن اعاقات التعلم لدى الاطفال المدمجين .

وفي اتجاه مؤيد نوعا ما ، ايدت دراسة (Virinkoski et al. , 2017) اهمية مهارات ما قبل القراءة وهي المعرفة بالحروف والمهارات الصوتية في تحديد اعاقات تعلم القراءة بصفة خاصة . وبالرغم من ان اعاقات التعلم ترجع الى خصائص فردية ذاتية (Hinderman, Skibbe, Miller& Zimmerman, 2010) ، وان عدد المعلمات اللات اتفقن عل اهمية البورتفوليو الذي يشمل بيانات اداء الطفل بلغ 3 فقط من اجمالي 20 معلمة ،الا انه وفق نظرية التعلم الاجتماعي تتفاعل الخصائص الفردية الذاتية مع العوامل البيئية ومنها العوامل الاسرية . و كما تتاثراعاقات التعلم بالممارسات التعليمية وفرص التعلم المناسبة (Emam&Alkharusi, 2018) والعوامل الديمجرافية ، تتأثر ايضا بالعوامل الاسرية (Leung et al. , 2017) . فكل من العوامل المتعلقة بالمتعلم ومهارة المعلم والمنهج الرسمي والنظام التعليمي ، والدعم المدرسي ، والعوامل الاسرية ، والتغير الاجتماعي تسهم في تعرف اعاقات التعلم (Emam&Alkharusi 2018). وفي هذا الصدد ، يذكر الوالدون ان ابنائهم ذوي اعاقات التعلم يرجعون من المدرسة محملون بالاحباط وعدم الرضا نتيجة الخبرات غير المرضية في المدرسة ، كما قد يتم في المدرسة رفضهم ، ونعتهم بالغباء ،وارهاقهم بالتوقعات غير الواقعية بالنسبة لقدراتهم (Dyson, 2010 ; Welchons, & McIntyre (2015).ان ذلك قد يرجع الى قلة خبرة المعلمات في التعامل مع ذوي اعاقات التعلم وضعف ربط اهداف وانشطة واساليب التعليم مع احتياجات هذه الفئة في المنهج بالروضات .

ويمكن تفسير النتائج الحالية بان التعلم عملية ذاتية داخلية في المقام الاول ، وان القصور في المهارات النمائية والعمليات النفسية ينعكس مباشرة على كفاءة التعلم . الا انه، وبالرغم من ذلك ، تلعب العوامل الاخرى ، ومنها العوامل الاسرية ، دورا في التخفيف من او زيادة شدة تلك الاعاقات في التعلم . كما لا حظت الباحثة ان النظام التعليمي المتبع في الروضات غير واضح من حيث استخدام المنهج القديم او الجديد ، فالمعلمات غير متدربات بشكل كاف على المنهج الجديد ، بالاضافة الى ان كثرة اعداد الاطفال في الصف يؤثر على تفضيل المعلمات استخدام المدخل الجمعي في التعليم و نقص التعرض لمصادر التعلم المتنوعة .

السؤال البحثي الثاني : هل تؤثر العلاقة بين الوالدين على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

افادت نسبة (75%) من المعلمات اي (عدد 15 من 20) ان العلاقة بين الوالدين تتنبأ باحتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؛ حيث اعتقد هؤلاء المعلمات ان العلاقة الجيدة بين الوالدين يمكن ان تزيد من معدل وكفاءة الاداء المدرسي للاطفال ، حيث تنعكس هذه العلاقة على بناء شخصيته وتكوينه النفسي وزيادة دافعيته وتحقيقه لذاته .

ويتفق مع النتيجة الحالية دراسات (عاشور ، 2015؛ مريود ، 2014 ونجن ، 2010 ؛ Heiman 2002; Marchant, Paulson& Rothlisberg, 2001)

فالوظيفة الوالدية ذات تأثير على اداء وتحصيل الابناء الدراسي وتكيفهم السلوكي في المدرسة (Babinski,Waschbusch, King, Joyce,&Andrade, 2017) وبدورها ، قد تعكس مشكلات السلوك مثل: تشتت الانتباه ، وفرط الحركة ،واضطراب التصرف ، احتمال التعرض لاعاقات التعلم وتدني درجات التحصيل وربما التسرب من المدرسة (DuPaul, Gormley, & Laracy, 2012; DuPaul & Langberg, 2014).

ان مشكلات التوافق السلوكي لدى الابناء ترتبط بمشكلات في الممارسات الوالدية مثل القسوة وضعف التوجيه الوالدي والدفء (Johnston & Chronis-Tuscano, 2014)، ومن ناحية اخرى، تتنبأ الضغوط الوالدية بالمشكلات السلوكية لدى الابناء (Neece, 2012).

اما التماسك الاسري وشيوع جو الامل كعوامل وقاية فتؤثر ايجابا في الجهد الذي يبذله الابناء في الدراسة والتعلم ، بينما تؤثر الوحدة كعامل خطر على التكيف ، ومن ثم يؤثر سلبا على سعى الابناء بجهد نحو التعلم (Fieldman, Einav& Magalit, 2018).

من الناحية الاخرى ، عبر عدد 4 من 0 اي ما نسبته (20%)من اجمالي العينة ، عن رأي مختلف ، فذكرن ان اعاقات التعلم لدى الاطفال لا ترجع الى العلاقة بين الوالدين ، حيث ان تلك العلاقة لها نفس التأثير على كل الاطفال في الاسرة ، ومع ذلك لا يظهر لدى كل الاطفال اعاقات تعلم ، بل قد يكون لدى بعضهم اعاقات تعلم وبعضهم لديه مشكلات سلوكية ، واخرين يكونون اطفالا عاديين .

وقد ذكرت اثنتان من تلك المعلمات حالتين لطفلين لديهما اعاقات تعلم بينما اظهر اخوانهم اداء دراسي متميز . وبالتحديد ذكرت المعلمة رقم 16 ان " ... في الاسرة الواحدة احد الاطفال يمكن ان يكون عنده صعوبات تعلم والاطفال الاخرين لاء " .

وقد ايد هذه النتيجة Dyson (2003) ،ومن جانبها ابرزت دراسة (Snowling et al. 2007) الطبيعة الفطرية لاعاقات التعلم وما يأخذه الابناء من الوالدين من موروثات .

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الثاني من خلال ما اقرته نظرية تركيب الاسرة (Minuchin , 1974 in Young , 2018) من اهمية الانماط والعلاقات والانظمة داخل الاسرة وخارجها على جودة حياة افرادها ، نظرا لان الاسرة وحدة اجتماعية يمكنها ان تؤثر وتتاثر بالاطر الاجتماعية الداخلية والخارجية . بالتالي ، تبرز اهمية الوالدين كمرجعية للاطفال ، حيث تمثل العلاقة الجيدة بين الوالدين بيئة متسقة وروابط انفعالية صحية ومشاركة ايجابية من كل منهما في تربية الطفل دون وجود رسائل مزدوجة او متضاربة ، الامر الذي ينعكس على تعلم المثيرات الاجتماعية والانفعالية بشكل سليم وبكفاءة تتيح له استخدام العمليات النفسية والمعرفية لتحقيق التعلم والنجاح .

السؤال البحثي الثالث : هل تؤثر علاقة الوالدين بالطفل على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

بينت النتائج ان عدد 1 من 20 معلمة اي بنسبة (87%) ايد ان العلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم . فهذه العلاقة تلعب دورا مهما في نمو الاطفال وتكوين مفهومهم عن ذواتهم وتوقعاتهم وطريقة تقييم ادائهم وتعلمهم .اما النسبة الباقية وهي(13%) من افراد العينة فقد ايدن اهمية الخصائص الفردية للاطفال في احتمال تعرضهم لخطراعاقات التعلم ورفض تاثير العوامل البيئية ومنها علاقة الوالدين بالطفل . فذكرت المعلمة رقم 16 " اعتقد ان صعوبات التعلم هي نابعة من خصائص الطفل نفسه ، لكن في اوقات كثيرة تلعب البيئة دورا ايضا " .

وقد ثبت ان جودة العلاقة بين الوالدين والطفل تتأثر بالاساليب الوالدية في التنشئة وبكفاءة الوالدين ومستوى الضغوط الوالدية (Young , 2018).كما يكون الاطفال ذوي الاعاقة اكثر عرضة لسوء المعاملة من غيرهم العاديين (مركز مراقبة المرض Center of Disease Control, CDC, 2016).

وفي نفس السياق ، فان الاطفال ذوي الاعاقة قد يتعرضون للاهمال نتيجة كثرة مسئوليات رعايتهم على الوالدين (CDC, 2016) كما ايدت نتائج دراستي Van Bergen)و 2014, 2015) نتيجة السؤال الحالي ، حيث تم دراسة تقدم تعلم الاطفال في الدراستين وفق النموذج المزدوج لتفاعل العوامل الجينية مع العوامل البيئية . كما توصلت نتيجة دراسة Boonk,Gijselaers, Ritzen, Brand-Gruwel (2018)ان التواصل بين الوالدين والطفل في امور المدرسة وتشجيعهم على التعلم يؤثر على تحصيل الابناء الدراسي. واضافت دراسة Jarret & Coba (2018) ان حوار الام بصفة خاصة مع الطفل يعزز من تعلمه وتاقلمه الدراسي في الاسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض .

كما ان علاقة الوالدين بالطفل تؤثر على علاقات الطفل بالصف مع الاقران والمعلمين (Sabol & Pianta,2012 ، حيث ارتبطت الممارسات الوالدية الضعيفة والعلاقة المضطربة بينهم وبين الابناء بعلاقات صفية ضعيفة وتحصيل دراسي متدني وزيادة في مشكلات السلوك لدى الابناء . من ناحية اخرى ، تنبأ دعم الامهات لاستقلالية ابنائهن بالتحصيل القرائي ، كما تنبأ دعم الاستقلالية لدى الابناء بالانهماك في المهمة التي بدورها كانت عاملا وسيطا بين دعم الوالدين للاستقلالية وبين التحصيل القرائي (Arnold, 2017). ويؤدي دعم الاستقلالية في علاقة الوالدين بالطفل الى دعم استقلالية الطفل في التفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات واتخاذ المبادرة بدون تأثير الوالدين ، وان تقويض استقلالية الابناء ادى الى ضعف الاداء النفسي الاجتماعي للاطفال (Soenens &Byers,2012).

ومن الناحية المعرفية ارتبط نمو الذاكرة بعلاقة الوالدين بالطفل ، حيث ارتبطت العلاقة الجيدة بالاب بالذكريات المبكرة الاولى للطفولة اي قدرة الطفل على استدعائها ، كما ارتبط كل من العلاقة

الايجابية والسلبية بالام بعدد ذكريات الطفولة التي استطاع المراهقون استدعائها (Peterson &Nguyen,2010).

كما يؤثر اعاقة التعلم على علاقة الوالدين بالطفل فقد يشعروه بعدم التقبل والحب ومقارنته بالاخوة او الاقارب مما يزيد من شعور الطفل بالعجز (Dyson, 2010). كما ان وجود اعاقات التعلم التي يدركها الوالدون قد يؤثر على توقعاتهم حول نجاح ابنائهم في الدراسة ثم العمل فتنخفض تلك التوقعات ، الامر الذي ينعكس على دافعيتهم وادائهم سلبا (Doren , Gau& Lindstrom , 2013).

ويمكن تفسير النتيجة الحالية وفق نظرية التعلم الاجتماعي؛ فعلاقة الوالدين بالطفل مهمة لنموه في جميع الجوانب بشكل صحي ، فالوالدان نماذج سلوكية تساعد الطفل على الاندماج والتكامل في المجتمع ، حيث يقومان بتجهيز الطفل بالتعاليم الاجتماعية والاخلاقية المتسقة و المجتمع . ان ذلك لا يتم الا من خلال علاقة سليمة بين الوالدين والطفل ، علاقة يسودها الحب والتسامح والحوار المتبادل ، هذه المقومات تزيح الاختلافات والصراعات عن العلاقات الانسانية ووتضمن التعايش في هدوء وسلم في ظل الظروف والمواقف الاجتماعية الصعبة .

السؤال البحثي الرابع : هل تؤثر المثيرات المقدمة من الوالدين على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر صعوبات التعلم ؟

وفق العينة ، افاد عدد 17 من 20 اي بنسبة (85%) ان المثيرات التي يقدمها الوالدان للطفل تؤثر على احتمال تعرضه لخطر اعاقات التعلم . وافاد افراد العينة ان الانشطة اللامادية والتي لا تأخذ الكثير من وقت الوالدين هي الاكثر اهمية من المثيرات المادية اثناء نمو الاطفال وتعليمهم المهارات وتنمية قدراتهم الكامنة بغض النظر عن جوانب القصور فيها .

ومن امثلة تلك الانشطة ، اعادة سرد قصة حكيت للاطفال بالروضة ، عد الاطباق و الاكواب على الطاولة اثناء تناول الطعام ، اعادة انشودة بنغمة مختلفة عن النغمة المعتادة لها . مثل تلك الانشطة وغيرها كثير تدعم نمو لغة الطفل واستخدامه لها للتواصل الاجتماعي .

في هذا السياق ، افادت المعلمة رقم 20 " عندما يذهب الاطفال والديهم الى السوبرماركت لشراء الطلبات يمكن تكليفهم بعمل قائمة المشتريات ، يمكن ايضا ان يتولوا تحديد المكان المخصص بالسوق لشراء الاغراض وفق العلامات او اليفط الموضوعة ومساعدة الوالدين لهم في تعرف الحروف والكلمات في تلك اليفط ، لعب الوالدين مع الاطفال في حد ذاته يعد مثير ".

واتفقت مع هذه النتيجة نتيجة دراسة Petrill, Deater – Deckard, Thompson , DeThorne&Schatschneider (2006) التي وجدت ان بيئة الاسرة تلعب دورا مهما في دعم تعلم تعرف الحروف، وكفايات الوعي الصوتي ، و فك شفرة الحروف والكلمات ، فهم يشتركون مع الاطفال بشكل يومي في انشطة لعب وتوجيه تعليمي .

وقد توصلت دراسة (Marino et al.,(2018 ان البيئة المفيدة متمثلة في المصادر والدعم فسرت مستويات مشاركة الاطفال ذوي الاعاقة في الانشطة ، وقد فسرت العوامل البيئية مع اداء الاسرة معا مشاركة الاطفال ذوي الاعاقة في الانشطة بالبيت والروضة والمجتمع ، مع تصدر العوامل البيئية على كافة العوامل الاخرى (Anaby ,Law&Caster ,2014).

ويتاثر اداء الاسرة بالقيم السائدة بها ومستوى الدخل، وهي عوامل تؤثر في مشاركة الاطفال ذوي الاعاقة في الانشطة الصفية واللاصفية (Marino, Tremblay,Khetani, &Anaby, 2018) .

وقد لا يشكل المشاركة في انشطة التعليم اهمية لبعض الاطفال نتيجة ضعف التوجيه من الوالدين والمعلمين وبخاصة في مرحلة الروضة والمراحل الدراسية المبكرة ، حيث يكون النجاح الدراسي سهل ولا يتطلب مجهودا كبيرا .

وعلى خلفية ارتباط المثيرات التي يقدمها الوالدان للطفل بالمستوى الاقتصادي لهما ، فقد اشارت دراستى Abenavoli et al. 2015; Iruka, Gardner–Neblett, Matthews, & Winn 2014) الى احتمال تأثر المستوى التعليمي للاطفال وتحصيلهم بالمستوى الاقتصادي للاسرة .

على اي حال ، عندما يتوفر لدى الوالدين الدافعية نحو مساعدة ابنائهم في التعليم والتحدث اليهم بشان توقعاتهم وامالهم بشان مستقبل ابنائهم ، فان ذلك يؤدي الى اداء جيد للابناء في التعليم (Jarret& Coba, 2018).

ان ذلك يمكن تفسيره من منطلق نظرية الصلابة الاسرية Family Resilience , Walsh) (2000 حيث تكون لنواحي قوة الاسرة (مثل الايمان بالله وانه سبحانه مغير الاحوال ، العلاقات الايجابية بين افراد الاسرة ، الحوار المتبادل بين الوالدين والابناء ، التوقعات والامال بمستقبل افضل ، وغيرها) الاثر الاكبر في التغلب على جوانب القصور مثل الفقر ، وقلة الموارد مثلا ،فتؤدي تلك الجوانب القوية الى دعم اطارحياة هانىء للاسرة بغض النظر عن اوجه القصور .

بالاضافة الى ذلك ، يؤدي المستوى المرتفع من الدخل الى كثافة اللعب وانشطة تنمية المهارات ، كما تؤدي قيم ومعتقدات الاسرة وتفضيلاتها الى مشاركة الاطفال في سن ما قبل المدرسة في الانشطة الصفية واللاصفية (Marino et al. , 2018).

كما ادت علاقة الام بالطفل الى الصلابة النفسية واداء التعديلات المعرفية لدي الاطفال الذكور ذوي اعاقة التعلم ، استنادا الى نظرية خبرات التعلم الوسيطة Mediated Learning Experience MLE(Tzuriel& Shomron, 2018)

من ناحية اخرى ، اختلف عدد 3 من 20 بنسبة (15%)من افراد العينة مع النتيجة السابقة . فقد يكون للبيئة الغنية جدا بالمثيرات تأثير سلبي على تعلم الاطفال ،وادائهم المدرسي ، كما قد لا ترتبط المثيرات التي يوفرها الوالدان باحتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم . وذكرت احدى المعلمات انه على مر سنوات عملها في الروضات قابلت كثير من الاطفال يلتزمون ويسعون بجد الى تعلم واكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ، فقط لانهم اتون من اسر لا تقدم لهم

مثيرات كافية ، او يكونون محرومون تماما من المثيرات اللازمة للتعلم . فذكرت المعلمة رقم 20 " لقد مر بي اطفال لا يتمتعون بمثيرات في البيت ومع ذلك لم يكن لديهم اعاقات تعلم ، فقد كانوا مستقبلين جيدين لممارسات الروضة فقد كانوا متعطشين للتعلم وعلى اعلى درجة من الانتباه والتركيز ، ربما كان ذلك بسبب ان المثيرات بالبيت محدودة " .

بالتوازي مع ذلك ، افادت معلمة اخرى انه بالرغم من ان بعض الاطفال ينتمون الى اسر محرومة وبيئات اسرية مهملة لا انهم يظهرون اداءا متميزا في الرسم ،وهو نشاط يمارس في الروضة ، فتذكر المعلمة رقم 12 " اتذكر احد الاطفال ضحية للعنف والاهمال الاسري لا يستطيع حتى الامساك بالقلم ليكتب حرف ومع ذلك كان متميزا في الرسم " .

وذكرت المعلمة 7 ايضا ان "المثيرات الكثيرة تعطي معرفة خطأ للطفل وقد تمنعه عن الاداء " .كما تذكر المعلمة رقم 20 ان " الاطفال الذين يحصلون على المثيرات الكثيرة في الاسرة قد يصابون بالملل في الروضة حيث ان كل المثيرات موجودة عندهم في البيت ".

وقد توصلت دراسة Lindstrom ,Doren, Metheny, Johnson,& Zane (2007) ان الاطفال ذوي اعاقات التعلم قادمون من بيئات اسرية وفرت لهم الكثير من المثيرات .

وترتبط المثيرات نوعا وكما بالناحية الاقتصادية للوالدين ، حيث تفرض رعاية هؤلاء الاطفال تحديات اقتصادية على الاسرة (George, 2017).

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الحالي بان توفير الاسرة للمثيرات التي تتضمن انشطة يشترك فيها الوالدان مع الطفل هي أكثر اهمية من المثيرات المادية والكثيرة ، فالمهم هو التنوع واشتراك الوالدين . ان المثيرات الكثيرة تمنع وتكبت التعلم المطلوب حيث انها تسبب الارتباك وقد لا تؤدي الى التركيز على الجانب المطلوب تعلمه حتى يتحقق اقصى اداء . ان وجود المثيرات الكثيرة والغالية الثمن بالبيت يؤدي الى اعتقاد الاطفال بعدم كفاية المثيرات والانشطة والتجهيزات التي تقدمها الروضة ، واصابتهم بالملل فيقل انتباههم ، حيث يقوم التعلم على جذب الانتباه والتشويق من خلال المثيرات المتنوعة ، وعلى ممارسة الانشطة والاداء فيها . فالمثيرات التي تقدمها الروضة مثيرات هادفة تناسب اعمار الاطفال وقدراتهم واهتماماتهم وتتيح لهم تناولها والتعلم من خلالها .

والبيئة الاسرية وبخاصة الوالدية مسئولة عن النمو اللغوي والعقلي والجسدي للاطفال والذي يتحقق من خلال المثيرات التي يوفرها الوالدان . ان المثيرات التي يوفرها الوالدان والتي تتضمن مشاركتهما للاطفال مثل زيارة المتاحف ،وحديقة الحيوان، وممارسة الرياضة ، وعزف الموسيقى ، والتسوق ، والعاب الكلمات المنطوقة و المكتوبة وغيرها كثير ومتنوع ، هي التي تؤثر في تعلم الاطفال وتزيد من تحصيلهم وترفع مستوى تعلمهم .

السؤال البحثي الخامس هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

بينت النتائج ان نسبة(40%) من افراد العينة (عدد 8 من 20) اتفقن على وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم .

وايدت دراسة Elder & Lubotsky (2008) وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين تعلم الاطفال ، حيث اثر المستوى التعليمي للامهات اثيرا ايجابيا على تعلم الاطفال وتحصيلهم في المدرسة .

من ناحية اخرى ، افاد ال 12 (نسبة 60%)معلمة الباقيات ان تعليم الوالدين لا يرتبط باحتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ، حيث انهن قابلن الكثير من الاطفال على طول مشوارهن المهني لديهم اعاقات تعلم وتفاوت تعليم والديهم ما بين المنخفض والمرتفع جدا .

ذكرت المعلمة رقم 6 " كان والدي بعض الاطفال الذين لديهم اعاقات تعلم على اعلى مستوى تعليمي . اعتقد ان هؤلاء الوالدين انانيون لا يهمهم سوى مستقبلهم وعملهم وصورتهم في المجتمع ونتيجة لذلك يهملون ابنائهم " .

وايد ذلك نتيجة دراسة Conlon ,Zimmer – Gembeck, Creed, &Tucker (2006) التي اكدت على الطبيعة الفطرية الداخلية لاعاقات التعلم ، وان تعليم الوالدين لا يرتبط بضعف تحصيل الابناء . كما توصل Davis – Kean (2005) الى ان تأثير تعليم الوالدين يكون فقط على الوقت الذي يقضيه الوالدان مع الطفل وان مشاركة الوالدين للطفل والتفاعل الجيد بين الوالدين والطفل يدعم الاداء المدرسي الجيد .

كما وجد ان مستوى مشاركة الوالدين في حياة ابنائهم تؤثر على نموهم ويقاس مستوى هذه المشاركة بالعلاقة بالنواحي الدراسية من خلال تواصل الوالدين مع المعلمين والمشاركة في انشطة المدرسة ، وادت هذه المشاركة الى تحسن المشكلات السلوكية وزيادة المهارات الاجتماعية للابناء في الصفوف الدراسية المبكرة (Nokali, Bachman & Voryuba–Drazal,2010).

وبالرغم من عدم وجود دليل على العلاقة بين مشاركة الوالدين والتحصيل الدراسي للابناء (Nokali,et al.,2010) ، الا ان نصح الوالدين وتوجيههم ادى الى ارتفاع الدافعية والفعالية الذاتية للابناء ، كما ان مشاركة الوالدين في الانشطة اللامنهجية ادى الى تقوية العلاقة بينهم وبين الابناء (Fan & Williams,2010).

وبصفة خاصة اشارعدد 11 بنسبة (55%) من افراد العينة ان الاطفال الذين يعانون من اعاقات تعلم ينتمون لوالدين ذوي تعليم مرتفع ويحتلون وظائف مرموقة ، مثل المستشارون و الاطباء والمهندسون .

وقد ارجع هؤلاء ذلك الى اسباب خاصة امكن تصنيفها الى فئتين . فعدد 3 من 20 اي بنسبة(15%) ذكرن ان هذه الوظائف تتطلب ساعات عمل طويلة ومجهدة حتى في البيت مما لا يجعل للوالدين وقت يقضوه مع الاطفال فيترتب على ذلك اهمالهم . من ناحية اخرى افاد 8 من المعلمات اي بنسبة (40%) ان الوالدين الذين يعملون كمستشارين واطباء وضباط

ومهندسين لديهم اتجاه متغطرس نحو المعلمين ، الامر الذي ينعكس على الابناء فلا يستقبلون بشكل جيد من المعلمين .

فقد افادت المعلمة رقم 6 التي اشارت الى انانية الوالدين مرتفعي المستوى التعليمي " اعتقد ان الوالدين ذوي التعليم العالي يحتاجون الى المزيد من العمل من ناحيتنا ، فانا كمعلمة روضة اطاردهم طول الوقت بالتكليفات والانشطة التي يمارسوها مع اطفالهم اكثر من غيرهم " .

وفي نفس السياق، تؤيد ذلك المعلمة رقم 5 فتقول " الوالدان المتعلمان اعلى تعليم يرفضان ان يصدقا ان طفلهما يعاني من مشكلة ، فهما لا يتقبلان ذلك " .

ان ارتفاع التوقعات في الابناء وقلة الضبط في البيت وترك الطفل يفعل ما يريد بدون اطار منظم يشعر الابناء بصدمة حضارية عند تعاملهم مع الواقع ؛حيث لا تسير الامو على هواهم اغلب الوقت؛ الامر الذي قد يؤدي الى الشعور بالتعاسة وظهور السلوك اللاتوافقي (Fay & Fay , 2010)

في الاتجاه الموازي ، افاد عدد 9 من المعلمات اي بنسبة(45%) ان الاطفال ذوي اعاقات التعلم الذين تعاملوا معهم كان والديهم متوسطوا او منخفضوا المستوى التعليمي . وافادت المعلمة رقم 10 ان " احد الاطفال الذين لديهم اعاقات تعلم كان والده يقول لي عند مناقشة مشكلات ابنه معه الا فائدة من التعليم وانه لو كان ابنه يعرف يلعب كورة لكان افضل له ". كما ذكرت معلمة اخرى، رقم 15 ان " والدة احد الاطفال وكان لديه صعوبة في التهجي ومهارات اغلاستعداد للقراءة ، قالت انه ان لم يتعلم فان صنعة ابوه موجودة وان الصنايعية بيكسبوا دهب " .

فقد وجد (Fan &Williams 2010 ان ما يستثير دافعية الابناء واندماجهم في الدراسة وكفائتهم الذاتية هو تواصل الوالدين معهم حول التوقعات والاهداف المستقبلية ، ويتفق في ذلك النوبي (2010، 35)؛ برو (2010، 76). كما ان الاتصال الفعال والصريح مع الابناء يقلل من المشكلات السلوكية لدى الاطفال (Jerman& Constantine,2010).

مما سبق يتبين ان سلوك الوالدين مرتفعي المستوى التعليمي واتجاهاتهم نحو التعليم والعملية التعليمية يمكن ان يدعم الظروف التي تسهم في احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم .

كما ان سلوك الوالدين متوسطي ومنخفضي التعليم المناهض للتعليم وجدواه يؤدي الى عرقلة نمو الطفل وفصلا له عن العملية التعليمية وعدم بذل الجهد للتعلم والتحصيل والانجاز . ان ما يكتسبه الابناء من الوالدين من اتجاهات نحو التعلم والتعليم وفق مستوياتهم التعليمية قد يؤثر على دافعيتهم وقدرتهم على استقبال مثيرات التعلم داخل الروضة .

السؤال البحثي السادس : هل يؤثر عدد الاخوة والفارق في العمر بينهم على احتمال تعرض اطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم ؟

اظهرت النتائج ان عدد (7 من 20) اي بنسبة (35%)افادوا بان عدد الاخوة الكبير يؤثر على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ، كما افاد عدد 13 من 20 وبنسبة (65%)ان الفارق في العمر بين الطفل واخوته قد يؤدي الى احتمال التعرض لخطر اعاقات التعلم بخاصة اذا كان الطفل ذو اعاقة التعلم هو الاصغر .

فذكرت المعلمة رقم 19 ان " عدد من الاطفال الذين تعاملت معهم وكان لديهم صعوبات تعلم كانوا اطفال وحيدين او يصغرون اخوتهم جدا؛ اي فرق السن بينهم وبين اخوتهم كبير ما يقرب من 5 او اكثر " . كما قالت المعلمة رقم 11 مثلا ان " وجود اطفال كثر بالبيت قد يعيق الطفل عن تلقى رسائل متسقة وبخاصة اذا كان دور الوالدين ضعيفا في التوجيه والتربية ؛ في الغالب مع كثرة عدد الابناء يتخلى الوالدين عن كثير من ادوارهم لعدم قدرتهم على متابعة الابناء ويتولى الاخوة تلك المسئوليات " .

ويتفق مع تلك النتيجة ما توصلت اليه دراسة (George , 2017) حيث بينت ان الاخوة المراهقين لاطفال ذوي اعاقة تعلم لا يتفاعلون اجتماعيا مع اقرانهم ويشعرون باعباء رعاية اخوتهم ، ويشعرون بالغيرة عندما يكونون اصغر سنا، تجاه اخوتهم ذوي اعاقة التعلم نظرا لاستحواذهم على اهتمام اكبر من الوالدين .

وقد توجد عقبات امام علاقة الاخوة باخوانهم واخواتهم ذوي الاعاقة مثل الحاجة الى الدعم المتزايد لمواجهة التحديات الاجتماعية والسلوكية وتحديات التواصل لدى اخوتهم (Rossetti & Hall 2018). كما تفرض التحديات السلوكية لذوي الاعاقة عوائق في العلاقات بينهم وبين اخوتهم (Saxena, 2015).

من ناحية اخرى ، افادت 13 معلمات بنسبة(65%)؛ من اجمالي العينة ، ان عدد الاخوة كلما كان كبيرا لكن بدرجة معقولة اثنان او ثلاثة ، يفيد الاطفال في التعلم .

وربما تدعم نظرية تركيب الاسرة دورافرادها في اعادة التشكيل بغرض مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ على الاسرة لتحقيق جودة الحياة بها . وفي ضوء ذلك يتولى الاخوة ، وبخاصة البنات (Dyson,2010)كثير من مهام الوالدين في رعاية اخوتهم ذوي الاعاقة. بالتالي عندما يزيد عدد الاخوة المشاركين في الرعاية يزيد مستوى الرعاية الامر الذي قد يؤدي الى التقليل من حدة الاعاقة والى علاقات اسرية اقوى نوعا .

وتوضح دراستي(Heller &Arnold,2010 , (2012) Arnold, Heller, & Kramer اهمية مستوى ورغبة الاخوة في المشاركة في رعاية اخوتهم ذوي الاعاقة بالمقارنة بالعوامل الديمغرافية الاخرى مثل العمر والعدد وحتى النوع . كما ان تدريب الاخوة على التعامل مع اخوتهم ذوي الاعاقة في المواقف الحياتية توجه حديث في مجال برامج التدخل والرعاية (Rye , Hicks & Falconer , 2018).

محددات البحث

تحددت نتائج البحث الحالي بحجم العينة ، حيث ان صغر حجم العينة وعدم تمثيلها للمجتمع الاصلي لا يتيح تعميم النتائج . كما ان الاعتماد على معرفة المعلمات بطبيعة العلاقة بين الوالدين قد لا يقدم بيانات واضحة ودقيقة عن تلك العلاقة ، ومن الممكن ان تعتمد البحوث مستقبلا على الملاحظة المباشرة للوالدين والاطفال ، ومقابلة الوالدين انفسهم . بالاضافة الى ذلك لم تتضمن اسئلة البحث مدى اشتراك الاخوة في رعاية اخوتهم ذوي الاعاقة وفق شدة الاعاقة والفروق في هذه المشاركة .بالتالي، تحددت نتائج البحث الحالي بالمحددات السابقة .

الخلاصة

ابرزت نتائج البحث تبنى المعلمات عينة البحث اتجاها مؤيدا لاهمية الاكتشاف المبكر لاعاقات التعلم لدى الاطفال منذ مرحلة الروضة ، الامر الذي يتيح لهؤلاء الاطفال الوقت الكاف للتكيف مع النظام التعليمي ، كما ان المعلمات في هذه الحالة يتحدد امامهن اهداف واضحة في تعليم الاطفال ذوي اعاقات التعلم . من ثم ، ترتبت مؤشرات الكشف عن اعاقات التعلم لدى اطفال الروضة من الاعلى الى الادنى وفق نسب اتفاق المعلمات على التوالي كالتالي : الوعي الصوتي ، التكيف السلوكي ، الانتباه والتركيز ، الاستعداد للقراءة ، التهجي، الاستدلال الحسابي ، العد الحسابي ، اللعب الحر ، والبورتفوليو.

وفي سياق الاجابة عن اسئلة البحث، افادت اغلب المعلمات ان العلاقة بين الوالدين تتنبأ باحتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ؛ حيث اعتقد هؤلاء المعلمات ان العلاقة الجيدة بين الوالدين يمكن ان تزيد من معدل وكفاءة الاداء المدرسي للاطفال ، حيث تنعكس هذه العلاقة على بناء شخصيته وتكوينه النفسي وزيادة دافعيته وتحقيقه لذاته .

كما ايد اغلب المعلمات ان العلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم . فهذه العلاقة تلعب دورا مهما في نمو الاطفال وتكوين مفهومهم عن ذواتهم وتوقعاتهم وطريقة تقييم ادائهم وتعلمهم .

واتفق اغلب المعلمات ان المثيرات التي يقدمها الوالدان للطفل تؤثر على احتمال تعرضه لخطر اعاقات التعلم . وافاد افراد العينة ان الانشطة اللامادية والتي لا تأخذ الكثير من وقت الوالدين هي الاكثر اهمية من المثيرات المادية اثناء نمو الاطفال وتعليمهم المهارات وتنمية قدراتهم الكامنة بغض النظر عن جوانب القصور فيها .

كما رأت اغلب المعلمات ان تعليم الوالدين لا يرتبط باحتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ، وافادت نسبة (35%) بان عدد الاخوة الكبير يؤثر على احتمال تعرض الاطفال لخطر اعاقات التعلم ، كما افاد عدد 13 من 20 وبنسبة (65%)ان الفارق في العمر بين الطفل واخوته قد يؤدي الى احتمال التعرض لخطر اعاقات التعلم بخاصة اذا كان الطفل ذو اعاقة التعلم هو الاصغر .

توصيات

خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات كما يلي:

- **ينبغي التصدي للامية وتشجيع الوالدين على تثقيف انفسهم والتعلم المستمر .**
- **تقديم المساعدة للاسر كبيرة الحجم لتؤدي دورها بكفاءة من خلال دعم القطاعات العامة والخاصة لها ماديا وتوعويا لضمان اضطلاعها بدورها في تربية الابناء ومقابلة التفوت بين افرادها في العمر والمستوى التعليمي .**
- **التأكيد على استقرار الاسرة المصرية من خلال توازن عمل الام واعبائها في التربية ورفع مستوى الدخل للفرد وتوجيه الدعم الاسري والاستشارات النفسية والاجتماعية للاسرة المصرية .**
- **اقامة برامج توعية وتوجيه وارشاد من قبل اخصائيين اجتماعيين ونفسيين لمساعدة الاسرة على اقامة علاقات سليمة فيما بين افرادها يسودها الحب والتفاهم والحوار وحسن المعاملة .**
- **ضرورة تفعيل علاقة تشاركية ايجابية بين الاسرة والروضة لضمان تعليم اكثر فعالية للابناء .**
- **دراسة المشكلات التي يعاني منها الاطفال للوقوف على اسبابها وايجاد طرق مناسبة وفعالة لحلها .**
- **الاتزان وعدم المبالغة في التاكيد على التحصيل الدراسي الكمي في المجالات الاكاديمية بالنسبة لاطفال الروضة ويتطلب ذلك التزام المعلمات بالمنهج الخاص برياض الاطفال وتوعية الوالدين بخضائص نمو اطفال هذه المرحلة وحاجاتهم .**
- **الاهتمام بالبحث الكيفي في مجال التربية وعلم النفس وتدرب الباحثين على اجراءاته واساليبه والاهتمام بتطوير برامج تحليل البيانات الكيفية .**
- **تفعيل التقييم الدينامي الذي يتيح للمعلمين تحديد اعاقات التعلم لدى المتعلمين المعرضين لخطر اعاقات التعلم وتتبع تحسنهم بطريقة منظمة وصادقة .**
- **الاهتمام بتدريب المعلمات في رياض الاطفال والمعلمين بصفة عامة على الاكتشاف المبكر لاعاقات التعلم وتزويدهم بادوات القياس اللازمة .**
- **الاهتمام بالبيئة المحيطة بالطفل كمدخل للعلاج ن حيث يمكن تغييرها وتكييفها وفق تعقيد الاعاقة او شدتها .**

المراجع

- ادم ، بسماء (2001). النمو الاخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق ، دار المنظومة.
- ابو دقة ، سناء ابراهيم (2017). المنهج النوعي في الاتجهات التربوية : ايجابيات وتحديات ، الجامعة الاسلامية بغزة.
- ابو علام ،رجاء محمود (2010). مناهج البحث العلوم النفسية والتربوية ، القاهرة : دار النشر للجامعات.
- الجميلي، خيري خليل (2002). الاساس النظري في خدمة الفرد ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية .
- السيد ، سميرة احمد (2004). الاسس الاجتماعية للتربية ، القاهرة : دار الفكر العربي .
- العبادسة ، انور عبد العزيز ؛ حماد ، ابراهيم ؛ و ابو يوسف، محمد جدوع (2018). الاضطراب النفسي لدى الامهات وعلاقته بخصائص اطفالهن النمائية في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للاسرة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية الجامعة الاسلامية ، غزة فلسطين، 26(1) 1-20.
- http://search.mandumah.com/Record/867168
- العبد الكريم، راشد (2011).البحث النوعي : نحو نظرة اعمق في الظواهر التربوية.
- http://kenanonline .com/users/talayehra/posts/338279
- القرني ، محمد مسفر (2009). منهج البحث الكيفي والخدمة الاجتماعية العيادية ، السعودية ، جامعة ام القرى .
- الكندري ، احمد محمد مبارك (1992). علم النفس الاسري ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الكندري ، يعقوب (2006) . طرق البحث الكمية والكيفية في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية ، ط1، الكويت : مجلس النشر الدولي .
- الناصر ، محمد حامد ؛ درويش ، عبد القادر (2001). تربية الاطفال في رحاب الاسلام في البيت والروضة ،ط4 ، جدة: مكتبة السواري .
- النوبي ، محمد (2010). التنشئة الاسرية وطموح الابناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان : دار الصفاء.
- الهاشمي ، احمد (2004). علاقة الانماط السلوكية للطفل بانماط التربية الاسرية ، دمشق: دار قرطبة .

- حمادة ، وليد (2010). سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي :دراسة ميدانية على طلبة الصف الاول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26، 235-271.
- رمزية الغريب ، رمزية (1967). التعلم : دراسة نفسية ، تفسيرية ، اجتماعية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- زعيمية ، منى (2013). الاسرة ، المدرسة ومسارات التعلم : العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للاطفال ، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة.
- زيتون ،كمال عبد الحميد (2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا ، ط1، القاهرة : عالم الكتب
- سليمان ، السيد عبد الحميد (2003).سيكولوجية اللغة والطفل ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- شراز ، محمد بن صالح عبد الله (2006). ابرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، 18(2)، 84-144.
- عاشور ، وفاء (2015). الاهمال الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،شهادة ماجستير منشورة ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، قسم العلوم الاجتماعية .دار المنظومة
- عرابي،عبد القادر (2007) المناهج في العلوم الاجتماعية ، ط1، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، القاهرة ، 70-75.
- فرحات ، محمد ؛ الهادي ، عوين محمد (2014). نموذج تشخيصي وعلاجي لصعوبات التعلم الاكاديمية قائم على بيداجوجيا الادماج :دراسة ميدانية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، 5، 186 -210.
- قناوي ، هدى محمد (2005). الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهر: مكتبة الانجلو المصرية.
- كالفي ، جبريل (1995). سيكولوجية طفل الروضة ، ترجمة طارق الاشرف ، القاهرة : دار الفكر العربي. .
- مريود ، ولاء عوض محمد (20144). العوامل المؤثرة على صعوبات التعلم لدى الاطفال في ولاية الخرطوم بالسودان ، رسالة دكتوراة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة ام درمان الاسلامية ، دار المنظومة
- ملحم ، سامي (2004). علم نفس النمو ، عمان : دار الفكر .

- وثيقة المعايير القومية لرياض الاطفال (2008).
https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&ved=2584%25202016.pdf
- ونجن ، سميرة (2014). التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ببسكره ، 4، 50- 73).
- ونجن ، سميرة (2010). محددات وانماط المتابعة الاسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للابناء : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، دار المنظومة .

- Abenavoli, R. M. et al. (2015). Parent support for learning at school entry: Benefits for aggressive children in high-risk urban contexts. Early Childhood Research Quarterly, 31, 9–18.CrossRefGoogle Scholar
- Al – Yagon, M. (2007). Socioemotional and behavioral adjustment among school – age children with learning disabilities. The moderating role of maternal personal resources. The Journal of Special Education,40(4). 205 – 217.
- Algood, C., Hong, J.S., Gourdine, R., & Williams, A. (2011). Maltreatment of childrenwith developmental disabilities: An ecological systems analysis. Children andYouth Services Review, 33, 1142-1148. doi:10.1016/j.childyouth.2011.02.003
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Arlington, VA: Author USA: APA.
- Anaby, D., Law, M., Coster, W. et al.(2014). The mediating role of the environment in explaining participation of children and youth with and without disabilities across home, school, and community. Arch Phys Med Rehab.; 95: 908–917
- Arnold, C., Heller, T., & Kramer, J. (2012). Support needs of siblings of people with developmental disabilities. Intellectual and Developmental Disabilities, 50, 373–382. https://doi.org/10.1352/1934-9556-50.5.373.CrossRefPubMedGoogle Scholar
- Arnold, D. (2017). Doing homework together : The relation between parenting strategies , child engagement , and achievement . Journal of Applied Developmental Psychology , 48, Jan.-Feb., 103-113. https://doi.org/10.1016/j.appdev.2017.01.001
- Arnold, E., Goldston, D., Walsh, A., Reboussin, B., Daniel, S.,Hickman, E., & Wood, F. (2005). Severity of emotional and behavioral problems among poor and typical readers. Journal of Abnormal Child Psychology, 33, 205–217.
- Babinski, D.; Waschbusch,D.; Joyce, A. &Andrade, B. (2017). Maternal and paternal parenting and associations with school performance in a sample of children with varying levels of externalizing behavior problems, School Mental Health, 9(04),322-333.

- **Bailey, A. L., & Drummond, K. V. (2006). Who is at risk and why? Teachers' reasons for concern and their understanding and assessment of early literacy. Educational Assessment, 11, 149–178. doi: 10.1207/s15326977ea1103&4_2.CrossRefGoogle Scholar**
- **Bates, C., & Nettlebeck, T. (2001). Primary school teachers' judgements of reading achievement. Educational Psychology, 21(2), 177–187. doi: 10.1080/01443410020043878.CrossRefGoogle Scholar.**
- **Baum, T.(1992). The influence of word lengthon syllable duration in aphasia : Acoustic analuses ,Aphasiology ,6(5),501-513.**
- **Begeny, J. C., Krouse, H. E., Brown, K. G., & Mann, C. M. (2011). Teacher judgments of students' reading abilities across a continuum of rating methods and achievement measures. School Psychology Review, 40(1), 23–38.Google Scholar**
- **Boonk, L., Gijselaers, H. J. M., Ritzen, H., Brand-Gruwel, S. (2018). A review of the relationship between parental involvement indicators and academic achievement. Educational Research Review. http://dx.doi.org/10.1016/jedurev.2018.02.001 .**
- **Casanova, P. F., Garcia – Linares, M. C., J. de la Torre, M., M. de la Villa, C. (2005). Influence of family and socio – demographic variables on students with low academic achievement. Educational Psychology. 25(4). 423 – 435.**
- **Catts, H. W., Nielsen, D. C., Bridges, M. S., Liu, Y. S., & Bontempo, D. E. (2015). Early identification of reading disabilities within an RTI framework. Journal of Learning Disabilities, 48(3), 281–297.CrossRefGoogle Scholar**
- **Cen, S. & Aytac, .B.(2017). Eco cultural perspective in learning disabilities : Family support resources ,values, child problem behavior, Learning Quarterly,40(2),114-127.**
- **Center for Disease Control and Prevention. (2016). Childhood maltreatment among children with disabilities. U.S. Department of Health and Human Services. Retrieved from http://www.cdc.gov/ncbddd/disabilityandsafety/abuse.html**
- **Compton, D. L., Fuchs, D., Fuchs, L. S., Bouton, B., Gilbert, J. K., Barquero, L. A., … Crouch, R. C. (2010). Selecting at-risk first-grade readers for early intervention: Eliminating false positives and exploring the promise of a two-stage gated screening process. Journal of Educational Psychology, 102(2), 327–340.CrossRefGoogle Scholar**
- **Conlon, E. G., Zimmer – Gembeck, M. J., Creed, P. A., Tucker, M. (2006). Family history, self – perceptions, attitudes and cognitive abilities are associated with early adolescent reading skills. Journal of Research in Reading. 29(1). 11 – 32.**
- **Cortiella, C. (2011). The State of learning disabilities. New York: National center for learning disabilities.**

- **Davis – Kean, P. E. (2005). The influence of parent education and family income on child achievement: the indirect role of parental expectations and the home environment. Journal of Family Psychology. 19(2). 294 – 304.**
- **Doren, B., Gau, J., & Lindstrom, L. (2012). The relationship between parent expectations and postschool outcomes of adolescents with disabilities. Exceptional Children, 79(1), 7-23. Retrieved from Education Source database.**
- **DuPaul, G. J., & Langberg, J. M. (2014). Educational impairments in children with ADHD. In R. A. Barkley (Ed.), Attention-deficit/hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment (pp. 191–209). New York, NY: The Guilford Press.Google Scholar**
- **DuPaul, G. J., Gormley, M. J., & Laracy, S. D. (2012). Comorbidity of LD and ADHD: Implications of DSM-5 for assessment and treatment. Journal of Learning Disabilities, 46(1), 43–51. doi: 10.1177/0022219412464351.CrossRefPubMedGoogle Scholar**
- **Dyson, L. (2010). Unanticipated effects of children with learning disabilities on their families. Learning Disability Quarterly, 33(1), 43-55. doi:10.1177/073194871003300104.**
- **Emam,M.& Alkharusi, H.(2018).School leaders and teachers' perceptions of learning disabilities: Implications for support in inclusive schools in the Sultanate of Oman International Journal of Learning Disability , Development and Education, 65(Issue5),475-492http://doi.org/10.1080/1034912x.2017**
- **Fan, W. & Williams, C. (2010). The effects of parental involvement on students'academic self-efficacy, engagement, and intrinsic motivation. Educational Psychology, 30(1), 53-74. doi:10.1080/01443410903353302**
- **Fay, J. & Fay, C. (2010). Love and logic magic for early childhood. Love and Logic Press.**
- **Feldman , D. ; Einav, M. &Magalit, M. (2018). Does family cohesion predict children's effort? The mediating roles of sense of coherence , hope, and loneliness . The Journal of Psychology Interdisciplinary and Applied , 152(5), 276-289 https://doi.org/10.1080/00223980.2018.1447434**
- **Fenning, R., Baker, J., Baker, B., & Crnic, K. (2014). Parent-Child Interaction over Time in Families of Young Children with Borderline Intellectual Functioning. Journal of Family Psychology, 28(3), 326-335. doi:10.1037/a0036537**
- **Fletcher, J. M. (2012). Classification and identification of learning disabilities. In B. Wong & D. Butler (Eds.). Learning about learning disabilities (4th ed., pp. 1-25). London. UK: Elsevier.**
- **Gathigia, M.G., & Rutere, A.M. (2016). Phonemic awareness instructional strategies for elementary grade learners in Nyeri County, Kenya: Towards best practices. Paper presented at Laikipia University Third International Conference held from May 24 to 27, 2016.**

- **George, J. E. (2017). Challenges Faced by Parents with Children with Learning Disability. (A. Paul, Ed.)Journal of Social Work Education and Practice, II(01), 25-30.**
- **Gersten,R.;Jordan,N. ;&Flojo,J.(2005).Early identification and interventions for students with mathematics difficulties .Journal of Learning Disabilities,38(4),293-304.**
- **Golembeski ,K.(4-9-2018), "Preparing for Kindergarten Begins the Year Before" ،www.getreadytoread.org, Retrieved 4-9-2018. Edited children .Journal of Postgraduate Medicine,54(Issue2),75-77.DOI:10.410310022-3859.40765**
- **Graves, S. L., & Brown Wright, L. (2011). Parental involvement at school entry: A national examination of group differences and achievement. School Psychology International, *32*, 35-48. doi:10.1177/0143034310396611**
- **Green, C. L., Walker, J. M. T., Hoover-Dempsey, K. V., & Sandler, H. M. (2007). Parents' motivation for involvement in children's education: An empirical test of a theoretical model of parental involvement. Journal of Educational Psychology, *99*, 532-544.**
- **Grossberg, . (30-3-2018), "Why Pre-K and Early Education Are So Important " www.thoughtco.com, Retrieved 4-9-2018. Edited**
- **Heiman, T. (2002). Parents of children with disabilities: resilience, coping, and future expectations. Journal of Developmental and Physical Disabilities. 14(2). 159 – 171.**
- **Heiman, T., & Berger, O. (2008). Parents of children with Asperger syndrome or with learning disabilities: family environment and social support. Research in Developmental Disabilities. *29*. 289 – 300.**
- **Heller, T., & Arnold, C. K. (2010). Siblings of adults with developmental disabilities :Psychosocial outcomes, relationships, and future planning. Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, *7*, 16-25. doi:10.1111/j.1741-1130.2010.00243.x**
- **Hindman, A. H., Skibbe, L. E., Miller, A., Zimmerman, M. (2010). Ecological contexts and early learning: contributions of child, family, and classroom factors during Head Start, to literacy and mathematics growth through first grade. Early Childhood Research Quarterly. *25*. 235 – 250.**
- **Huang, C., Yen, H., Tseng, M., Tung, L., & Chen, Y. (2014). Impacts of Autistic Behaviors, Emotional and Behavioral Problems on Parenting Stress in Caregivers of Children with Autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 55(6),1383-1390. doi:10.1007/s10803-013-2000-y**
- **Iruka, I. U., Gardner-Neblett, N., Matthews, J. S., & Winn, D. M. C. (2014). Preschool to kindergarten transition patterns for African American boys. Early Childhood Research Quarterly, 29(2), 106–117.CrossRefGoogle Scholar**
- **Jarret, , R. & Coba-Rodreguez, S. (2018) . How African – American Mothersfrom urban , low income backgrounds support their children's**

kindergarten transition: Qualitative findings . Early Childhood Education Journal , 40(04), 435-444.

- **Jayachanndron, N. ; Iype, M. & Surash , A. & Vinod, D. (2018). Knowledge , attitude, and practices of primary and secondary school teachers on specific learning disorder , Handbook of Research on psychological Perspective of human Communication Disorders . DOI: 10.4018/978-1-5225-4955-0.ch004**
- **Jerman, P. & Constatine, N. (2010). Demographic and psychological predictors of parent-adolescent communication about sex: A representative statewide analysis. Journal of Youth and Adolescence, 39, 1164-1174. doi:10.1007/s10964-010-9546-1**
- **Johnston, C., & Chronis-Tuscano, A. (2014). Families and ADHD. In R. A. Barkley (Ed.), Attention-deficit/hyperactivity disorder: A handbook for diagnosis and treatment (pp. 191–209). New York, NY: The Guilford Press.Google Scholar**
- **Karande,S.(2008). Current challenges in managing specific learning disability in Indian children. Journal of Postgraduate Medicine,54(Issue2),75-77.DOI:10.410310022-3859040765**
- **Karasavvidis, S., Avgerinou, C., Lianou, E., Prifitis, D., Lianou, A., & Siamaga, E. (2011). Mental retardation and parenting stress. International Journal of Caring Sciences, 4(1), 21-31. Retrieved from http://search.proquest.com.ezp.waldenulibrary.org/docview/1114168101?accountid=14872**
- **Koutsoftas, A. D., Harmon, M. T., & Gray, S. (2009). The effect of Tier 2 intervention for phonemic awareness in a response - to -intervention model in low -income preschool classrooms. Language, Speech, and Hearing Services in Schools, *40* (2), 116 -130.**
- **Leone,E. ;Dorstyn, D.;& Ward, L.(2016).Defining resilience in families living with neurodevelopmental disorder: A preliminary examination of Walsh's framework. Journal of Developmental and Physical Disabilities,28(Issue4),595-608.**
- **Leung , C. Lo, S.; Tsang, S. & Chan, R.. (2017). Child learning and family mealtime environment , parenting style and family functioning among preschoolers in Hong Kong . Asia pacific Journal of Social Work and Development , 27(02),69-82. doi.org/10.1080/02185385.2017.1335228**
- **Lindstrom, L., Doren, B., Metheny, J., Johnson, P., Zane, C. (2007). Transition to employment: role of the family in career development. Exceptional children. 73(3). 348 – 366.**
- **Loveless,B. (4-9-2018), "What Is So Important About Early Childhood Education?" ،www.educationcorner.com, Retrieved 4-9-2018. Edited**
- **Lowe, K., & Dotterer, A. M. (2013). Parental monitoring, parental warmth, and minority youths' academic outcomes: Exploring the integrative model of parenting. Journal of Youth and Adolescence, 42(9),**

1413–1425. doi: 10.1007/s10964-013-9934-4.CrossRefPubMedGoogle Scholar

- **Marchant, G. J., Paulson, S. E., Rothlisberg, B. A. (2001). Relations of middle school students' perceptions of family and school contexts with academic achievement. Psychology in the Schools. *38(6).* 505 – 519.**
- **Marino , E. ; Tremblav, S. ; Khetani, M. (2018). The effect of child, family and environmental factors on the participation of young children with disabilities, 11(01),36-42. Psychology https://doi.org/10.1016/j.dhjo.2017.05.005**
- **Martin, S. D., & Shapiro, E. S. (2011). Examining the accuracy of teachers' judgments of DIBELS performance. in the Schools, 48(4), 343–356. doi: 10.1002/pits.20558.CrossRefGoogle Scholar**
- **Miller, K. (2015). The transition to kindergarten: How families from lower-income backgrounds experienced the first year. Early Childhood Education Journal, *43*(3), 213–221.CrossRefGoogle Scholar**
- **Moore, T.E., & Pepler, D. J. (1998). Research: correlates of adjustment in children at risk. In G. W. Holden, R. Geffner, & E. N. Jouriles (Eds.), Children exposed to marital violence: Theory, research, and applied issues (pp. 157-184). Washington, DC: American Psychological Aassociation.**
- **National Joint Committee on Learning Disabilities (1990). Learning disabilities : Issues on definition . In Collective perspectives on issues affecting learning disabilities: Position papers and statements (pp. 61-66). Austin , TX: Pro-Ed.**
- **National Council on Disability. (2011). National disability policy: A progress report - October 2011. Washington, DC: National Council on Disability.Google Scholar**
- **National Reading Panel (2000). Teaching children to read: an evidence-based assessment of the scientific research literature on reading and its implications for reading instruction. Washington DC: National Reading Panel**
- **Neece, C., Green, S., & Baker, B. (2012). Parenting Stress and Child Behavior Problems: A Transactional Relationship Across Time. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 117(1), 48-66. doi:10.1352/1944-7558-117.1.48.**
- **Niklas, F., & Schneider, W. (2013). Home literacy environment and the beginning of reading and spelling. Contemporary educational psychology. *38(1).* 40 – 50.**
- **Nokali, N., Bachman, H., & Votruba-Drzal. (2010). Parent involvement and children's academic and social development in elementary school. Child Development, 81(3), 98-1005. doi:10.1111/j.1467-8624.2010.01447.x**
- **Patall, A., Cooper, H., & Robinson, J. C. (2008). Parent Involvement in Homework: A Research Synthesis. Review of Educational Research, *78,* 1039–1101.**

- **Peterson, C., & Nguyen, D. K. (2010). Parent--child relationship quality and infantile amnesia in adults. British Journal of Psychology, 101(4), 719-737. doi:10.1348/000712609x482948**
- **Petrill, S. A., Deater – Deckard, K., Thompson, L. A., DeThorne, L. S‹. Schatschneider C. (2006). Reading skills in early readers: genetic and shared environmental influences. Journal of Learning Disabilities,39(1). 48 – 55.**
- **Reutzel, R., & Cooter, R. (2005). The essentials of teaching children to read: What every teacher needs to know. Upper Saddle River, NJ: Pearson.**
- **Ritchie, J., Lewis, J., McNaughton – Nicholls, C., & Ormston, R. (2014). Qualitative research practice. A guide for social science students and researchers. London: SAGE Publications.**
- **Rossetti , Z. ; Harbaugh, A. & Hall, S. (2018). Patterns of adult sibling role involvement with brothers and sisters with intellectual and developmental disabilities . Journal of Developmental and Physical Disabilities, 30(4),527-543.**
- **Rye, K. ; Hicks , S. ;& Falconer , C. (2018). Evaluating a group for young people who have a sibling with a disability . Learning Disability Practice , 21(3),13-23. doi: 10.7748/ldp.2018.e1901**
- **Sabol, T. J., & Pianta, R. C. (2012). Recent trends in research on teacher–child relationships. Attachment and Human Development, 14(3), 213–231. doi: 10.1080/14616734.2012.672262.CrossRefPubMedGoogle Scholar**
- **Sarsour, K., Sheridan, M., Jutte, D., Nuru – Jeter, A., Hinshaw, S., Boyce, W. T. (2010). Family socioeconomic status and child executive functions: the roles of language, home environment, and single parenthood. Journal of International Neuropsychological Society, 17. 120 – 132.**
- **Saxena, M. (2015). Variables that can enhance and complicate sibling caregiving of individuals with intellectual and developmental disabilities. Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities, 12, 210–219. https://doi.org/10.1111/jppi.12127.CrossRefGoogle Scholar.**
- **Saxena, M., & Adamsons, K. (2013). Siblings of individuals with disabilities:Reframing the literature through a bioecological lens. Journal of Family Theory & Review, 5(4), 300–316. https://doi.org/10.1111/jftr.12021**
- **Snowling, M. J., Duff, F., Petrou, A., & Schiffeldrin, J. (2011). Identification of children at risk of dyslexia: the validity of teacher judgments using 'Phonic Phases'. Journal of Research in Reading, 34(2), 157–170. doi: 10.1111/j.1467-9817.2011.01492.x.CrossRefGoogle Scholar**
- **Snowling, M. J., Gallagher, A., & Frith, U. (2003). Family risk of dyslexia is continuous: Individual differences in the precursors of reading skill. Child Development, *74*, 358–373.**

- **Snowling, M. J., Muter, V., Carroll, J. (2007). Children at family risk of dyslexia: a follow – up in early adolescence. Journal of Child Psychology and Psychiatry. *48(6)*. 609 – 618.**
- **Soenens, B. & Beyers, W. (2012). The cross-cultural significance of control and autonomy in parent–adolescent relationships. Journal of Adolescence, 35, 243-248. doi:10.1016/j.adolescence.2012.02.007**
- **Strauss, A. & Glasser, B.(1967). The discovery of grounded theory : Strategies for qualitative research . Adline de Gruyter , New York.**
- **Strauss, A., & Corbin, J. (1998). Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory (Vol. xiii, 2nd ed.). Thousand Oaks,CA: Sage**
- **Südkamp, A., Kaiser, J., & Möller, J. (2012). Accuracy of teachers' judgments of students' academic achievement: A meta-analysis. Journal of Educational Psychology, 104(3), 743–762. doi: 10.1037/a0027627.CrossRefGoogle Scholar**
- **Thorne, S. (2000). Data analysis in qualitative research. Evidence – based nursing notebook. 3, 68 – 70.**
- **Tompkins, G. E. (2010). Literacy for the 21st Century: A balanced approach. Boston, MA :Pearson Inc.**
- **Tzuriel, D. & Shomoron, V. (2018). The effects of mother -child mediated learning strategies on psychological resilience and cognitive modifiability of boys with learning disability . British Journal of Educational Psychology, 88, 236-260, DOI:10.1111/bjep.12219**
- **Van Bergen, E., Bishop, D., Van Zuijen, T., De Jong, P. F. (2015). How does parental reading influence children's reading? A study of cognitive mediation. Scientific Studies of Reading. *19(5)*. 325 – 339.**
- **Van Bergen, E., Van der Leij, A., De Jong, P. F. (2014). The intergenerational multiple deficit model and the case of dyslexia. Frontiers in Human Neuroscience. *8(346)*. 1 – 13.**
- **Virinkoski , R. ; Lerrkanen, M.; Holopainen, L. ; Elkund , k. & Aro, M. (2017). Teachers' ability to identify children at early risk for reading difficulties in grade 1 , Early Childhood Education Journal , 46(05) , 491-509.**
- **Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes .Cambridge, MA: Harvard University Press.**
- **Walsh, F. A. (2002). Family resilience framework: Innovative practice applications. Family Relations, 51(2), 130–137.CrossRefGoogle Scholar**
- **Welchons, L. W., & McIntyre, L. L. (2015). The transition to kindergarten for children with and without disabilities: An investigation of parent and teacher concerns and involvement. Topics in Early Childhood Special Education, 35(1), 52–62.CrossRefGoogle Scholar**
- **Young , T.(2018).parental characteristics and parent-child relationship quality in families with disabled children,, Doctor of Philosophy , Psychology , Walden Dissertations and Doctoral Studies .Walden University Scholar Works.**